



الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

تداولية الشعار السياسي في انتخابات الجزائر (ما بعد الحراك)

مقدمة من قبل الطالبتين:

- ابتسام محمد السعيد

- فائزة زياية

تاريخ المناقشة: 2022/06/16

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
وفاء ديبش	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
عمار بعداش	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
ابراهيم براهيم	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

A decorative floral element with intricate patterns, resembling a stylized flower or branch, is positioned to the left of the main text.

شكر وعرفان

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه
سبحانه جل ثناؤه وتقدست أسماؤه، نشكره
على رحمته وجزيل عطائه، ونتوب إليه.
ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ
الدكتور عمار بعداش الذي أشرف على
هذا العمل، فكان خير مرشد ونموذج للعلم
نشكره على دعمه وتشجيعه ونصائحه القيمة
فألفه شكر وتقدير.

الإهداء

الشكر لله سبحانه وتعالى والحمد له على توفيقه في
إتمام هذا العمل المتواضع، يشرفني أن أهدي ثمرة
جهدي إلى الإنسانية التي ربّنتني وعلمتني وأحاطتني
بجناحها، إلى أغلى من عرفها قلبي، بكل حب أهديها لـ
"أمي" الغالية شفاهاً لله وعافاها وأطال الله في عمرها،
إلى من أثار درج حياتي وسعى لإرضاء حاجاتي "أبي"
الغالي، إلى أختي وأخي، إلى كل عائلتي الكريمة.

فَائِدَةٌ

الإهداء

إلى وطني العزيز: الجزائر الصاعدة بأهلها
إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح...
السند والقوة والدي الحبيب أطل الله في عمره.
إلى من رضاها غايتي وطموحي فأعطتني الكثير ولم تنتظر
الشكر، إلى باعثة العزم والتصميم والإرادة، صاحبة البصمة
الصادقة في حياتي والدي الحبيبة أطل الله في عمرها.
إلى رفيق دربي أدامه الله لي سندا، إلى أشقائي
وشقيقاتي رفقاء البيت الطاهر، إلى أصدقائي وكل من
قدم لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذه المذكرة.

بالتسامح

المقدمة

جاءت التداولية ردة فعل على ما أولته البنوية من أهمية للغة على حساب الكلام، حيث تعد منهجا يختص بتحليل الخطاب، وتقوم على فكرة دراسة اللّغة في الاستعمال أي دراسة ما نقصد وليس ما نقول، وذلك بالاعتماد على عدة آليات: الأفعال الكلامية، القصدية، الاستلزام الحواري، الإشارات، متضمنات القول، الافتراض المسبق، ولهذا تعد اللّغة الأداة الرئيسية للتواصل والتبليغ، وقد وظفها مستعملوها لاستثمارها في مختلف خطاباتهم، ولعلّ الشعار من بين تلك الأشكال التي حظيت باهتمام الباحثين باعتباره أداة من أدوات التبليغ، وقد استفاد هو الآخر من مضامين المنهج التداولي بوصفه حقلا خصبا للدراسة، وقد أردنا من خلال هذا البحث الوقوف عند بعض تطبيقات هذا المنهج وتجليّاته في فن الشعار، ولهذا اخترنا الشعارات السياسية لانتخابات الجزائر ما بعد الحراك الشعبي.

وسمنا بحثنا ب: «تداولية الشعار السياسي في انتخابات الجزائر (ما بعد الحراك)»، وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع أسباب موضوعية، تمثلت في محاولة الكشف عن إمكانات المنهج التداولي في الشعارات السياسية، وإثراء المكتبة العربية حسب فهمنا للموضوع من جوانبه المختلفة، أما الأسباب الذاتية فمنها الرغبة في الإحاطة بموضوع التداولية لما لها من أهمية في ظل المناهج اللّغوية العربية التي تزخر بها الساحة النقدية العربية.

وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية الآتية:

ما أهم الإجراءات التي يكفلها المنهج التداولي في تحليل الشعارات السياسية عامّة وشعارات الانتخابات الجزائرية ما بعد الحراك خاصّة؟

ما طبيعة هذه الشعارات السياسية وما علاقتها بالوضع الاجتماعي الجزائري وكيف يمكن أن تؤول؟

ماذا نعني بالشعار السياسي والحراك والانتخابات؟

وكيف تجلّت أفعال الكلام والإشارات في شعارات الانتخابات السياسية الرئاسية والتشريعية في الجزائر ما بعد الحراك؟

ولقد انطلقنا في طرح الإشكالية من مجموعة من الفرضيات نحددها على النحو الآتي:

هل هذه الشعارات من إنتاج الأحزاب والمرشحين حقا؟

هل لهم هذه الدرجة من الوعي الاجتماعي والسياسي والالتزام لتكون شعارات ذات دلالات قويّة مثل هاته الشعارات؟ أو لجذب الشعب نحو إبداء صوته والانتخابات من خلال هاته الشعارات.

تنطوي هذه الدراسة على أهمية مؤكدة تتمثل في طبيعة الموضوع الذي تعالجه، والذي يلقي الضوء على الشعارات المرفوعة في تشريعات الانتخابات الجزائرية 2021/06/12 م، وعلى أهم المؤثرات التي ظلت تواجهها، والتي لا يمكن فصلها عن حياة الجزائريين والأحداث التي عرفتها البلاد خاصة في الآونة الأخيرة، ونعتبر أنّ البحث استمرارية لبحوث أخرى حاولت تأكيد أهمية الشعارات السياسية، وهذا مع انفرادة بزواية نظر تداولية، إذ حاولنا فيه تحليل تلك الشعارات من حيث بنيتها وآلياتها التداولية وذلك للإجابة عن الإشكالية التي طرحناها.

وتتمثل أهداف هذه الدراسة في فهم أبعاد الانتخابات السياسية الجزائرية وطبيعة الممارسات اللغوية لدى المواطن الجزائري أي المترشح السياسي في الأحزاب التشريعية، فهو تعبير "جماهيري" من شأنه نقل تصوره للوضع العام ورغبته في تغييره إلى ما هو أحسن، وكلّ ذلك تنقله الشعارات التي رفعت في الانتخابات التشريعية للأحزاب السياسية الجزائرية الولائية والرئاسية.

أمّا المنهج الذي ارتأيناه للبحث فهو المنهج التداولي الذي هو في اعتقادنا المنهج الأنسب لمعالجة القضية التي يعرضها، بالإضافة إلى المنهج الوصفي للتحليل.

وبالنسبة للمنهجية المتبعة فهي تتمثل في تقسيم البحث إلى فصلين رئيسيين: فصل أول الذي عرضنا فيه المعطيات النظرية الخاصة بالتحليل التداولي، وبالشعار السياسي والحراك والانتخابات، وفصل ثان الذي تضمّن تحليل مدونة من الشعارات السياسية لانتخابات الجزائر ما بعد الحراك الشعبي تحليل تداولي.

خصّصنا للبحث مقدّمة عرضنا فيها الموضوع والإشكالية التي يطرحها، ثمّ قسمنا البحث إلى "فصل أول" و "فصل ثان"، حيث تناولنا في الفصل الأول عدّة مفاهيم أساسية منها قضايا التداولية، ثمّ الشعار السياسي، ثمّ الانتخابات السياسية الجزائرية، ثمّ الحراك الشعبي، أمّا الفصل الثاني فقمنا فيه بتحليل نماذج من الشعارات الخاصّة بالانتخابات السياسية ما بعد الحراك الشعبي وذلك وفق آليات التحليل التداولي كالأفعال الكلامية والإشارات والافتراض المسبق والاستلزام الحوارية والقصدية...ومن ثمّ ختمنا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج التداولي لأنه الأنسب في الإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه، ولهذا الغرض اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: التداولية عند العلماء العرب لمسعود صحراوي، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر لمحمود أحمد نحلة، التداولية لجورج يول... الخ.

ورغم المجهودات التي بذلناها لإنجاز هذا البحث إلا أننا اصدنا ببعض الصعوبات منها:

- صعوبة هذا الموضوع في حد ذاته، لأننا لم ندرس هذا التخصص ولم تكن لدينا أي فكرة عنه.
- الاختلاف بين الباحثين في استقبال وتطبيق هذه المفاهيم الغربية المنشأ، وما يعانونه من فوضى في كثير من المفاهيم، وكيفية التعامل مع هذا الميدان المستجد وتقديمها للقارئ العربي.
- وفي الأخير نرجو أننا وفقنا في الإحاطة بهذا الموضوع ولو بالقليل، ولا ندعي الكمال لأنه ما من سبيل لذلك، فهو صفة الخالق البارئ، ولكن بفضل الله العزيز الحكيم استطعنا أن ننهي هذا البحث، ونحمده عز وجل على توفيقه فقد أعطى لنا من الجهد والطاقة ما يكفي لذلك، وكذلك لا ننسى أستاذنا المشرف الأستاذ الدكتور عمار بعداش، الذي وقف إلى جانبنا وشد عضدنا، فكان السند القويّ والرّفيق المخلص في الطريق البحثي، فنشكره على مجهوداته ودعمه لنا وتواضعه فجزاه الله خيرا، وشكر خالص للعائلتين الكريمتين على دعمهما لنا، كما نتقدّم بالشكر والامتنان إلى كليّة الآداب واللغات في جامعة 08 ماي 1945، ونخص بالشكر قسم اللّغة والأدب العربيّ.

الفصل الأول

مفاهيم أولية

تمهيد: ارتأينا أن نتناول في هذا الفصل الأول مفاهيم نظرية تخص التداولية و الشعار و الخطاب و الانتخابات و الحراك و هذه المفاهيم تخدم موضوع بحثنا، ألا وهو "تداولية الشعار السياسي في انتخابات الجزائر ما بعد الحراك"، فالتداولية تعد منهج الدراسة كما يدل عليه عنوانه.

I. قضايا التداولية

أولاً: مفهوم التداولية:

1. المفهوم الوضعي للتداولية في المعاجم اللغوية:

أ. في لسان العرب لابن المنصور

«دَوَّلَ: العقبة في المال والحرب سواء، وقيل: الدَوْلَةُ، بالضم، في المال، والدَوْلَةُ، بالفتح في الحرب، الفعل، وفي حديث أشراط الساعة: إذا كان المغنم دُوَّلاً، جمع دَوْلَة، بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دُون قوم، وقال الزجاج الدَوْلَة اسم الشيء الذي يتداول والدَوْلَةُ الفعل والانتقال من حال إلى حال، ... كأنه كي لا يكون الفع دَوْلَة أي متداولاً»¹

ب. وفي معجم أساس البلاغة للزنجشيري:

«دَوَّلَ: دالت له الدولة، ودالت الأيام بكذا، وأدال الله بني فلان من حدوهم: جعل الكدّة لهم عليه، وعن الحجاج: إنّ الأرض سُدَّالٌ منا كما أدلنا منها. وفي مثل "يُدَّالُ من البقاع كما يُدَّالُ من الرجال وأدِيل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأدِيل المشركون على المسلمين يوم أُحُد، واستدلُّ من فلان لأدال منه، واستدِيل الأيام بين النَّاس مرة لهم ومرة عليهم، والدهر دُوْلٌ وعَقَبٌ ونُوْبٌ، وتداولوا الشيء بينهم، والماشي يُدَّاول بين قدميه: يراوُحُ بينهما، ونقول دَوَالِيكَ أي دَالَتْ لك الدولة كَرَّةً. وفعلنا ذلك دَوَالِيكَ بعضها في أثر بعض»².

وبناءً على ما تقدم من التعاريف اللغوية السابقة، يتضح أنها لا تخرج عن الجذر "دَوَّلَ" والتي تحمل معاني التنقل من حال إلى حال والتبديل والتغير...

¹ ابن منظور: لسان العرب، ط1، مجلد5، دار صادر، بيروت، لبنان، 1863م، ص327.

² الزنجشيري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ج1، ط1، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 199، ص303.

2. المفهوم الاصطلاحي للتداولية:

شهدت التداولية في معناها الاصطلاحي العديد من المفاهيم لكن قبل أن نقدمها أن نقدمها لابد أن نعطي سبب وضع كلمة التداوليات كترجمة لكلمة pragmatique باللغة الأجنبية فقد اختار طه عبد الرحمان مصطلح التداوليات مقابل ل pragmatique فيقول «وقع اختيارنا منذ 1970 على مصطلح التداوليات مقابلاً للمصطلح العربي براغماتيقاً لأنها توفى المطلوب حقاً باعتبار دلالاته على معنيين الاستعمال والتفاعل معاً».¹

«لقد دارت جلّ التعريفات الأولى لهذا المصطلح حول فكرة مفادها أن التداولية هي دراسة لعلاقة اللّغة بمستعملاتها، أي دراستها من خلال المقام الذي قيلت فيه وبتطور الدراسات في هذا ازدادت المحاولات من أجل وضع تعريف شامل للتداولية، حيث من المعروف أن أول من أشار إلى الجانب التداولي في تفسيره للعلاقة بين الدال والمدلول هو شارل بيرس (1839-1914) فقد عرفها بأنها " دراسة لعلاقة العلامات بمستعملها، أي دراسة اللّغة أثناء ممارستها إحدى وظائفها الانجازية والحوارية والتواصلية"».²

من خلال هاذين التعريفين نلاحظ الاتفاق بينهما على كون العنصر التداولي هام وهو عنصر من عناصر الدال والذي هو أداة مساعدة لا غنى عنها في تفسير الدلالة.

«كما نجد أيضاً التداولية هي " دراسة للغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في نفس الوقت"».³

«وعرفت التداولية بأنها" دراسة كيف يكون للمقولات معانٍ في المقامات الخطابية"».⁴

«وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بين الدارسين حول " التداولية" وتساؤلهم عن القيمة العلمية للبحوث التداولية وتشكيكهم في جدواها...فانّ معظم يقرُّ بأن قضية التداولية هي ايجاد القوانين الكلية للاستعمال اللّغوي والتعرّف على القدرات الإنسانية للتواصل اللّغوي، وتصير التداولية من ثمّ جديرة بأن تسمى: علم الاستعمال اللّغة».⁵

1 طه عبد الرحمان: في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، 2000، ص28.

2 نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، دط، مكتبة الأدب، القاهرة، مصر، 2004، 166.

3 فيليب بلانشيه: التداولية من أوستين إلى غوتمان، تر: صابر الحباشة، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، 2007م، ص19.

4 محمد محمد يونس على: مقدمة في علمي الدلالة والنخاطب، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص13.

5 ينظر: مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص17، 16.

«فالتداولية انطلاقاً من نظريات أفعال الكلام فإنّها علم استعمال اللّغة في المقام.»¹

من هاته التعاريف الاصطلاحية السابقة نستخلص أنّ التداولية تصب اهتماماتها الى جانب استعمال اللّغة وكيفية استعمالها من طرف المستخدمين والسياق الذي ترد فيه.

ونجد أيضاً: «التداولية هي دراسة استعمال اللّغة في الخطاب، شاهدة» في ذلك على مقدرتها الخطابية».²

وبناء على ما تقدم، يمكننا القول كذلك بأنّ اللّسانيات التداولية إنّما هي لسانيات الحوار، أو الملكة التبليغية.³

"فالتداولية ليست علماً لغوياً محضاً، بالمعنى التقليدي، علماً يكتفي بوصف وتفسير، ولكنها علم" جديد للتواصل، يدرس الظواهر اللّغوية في مجال الاستعمال، ويدمج، من ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة "التواصل اللّغوي وتفسيره"، وعليه فإنّ الحديث عن "التداولية" وعن "شبكة المفاهيمية" يقتضي الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة، لأنّها تشي بانتمائها إلى حقوق مفاهيمية تضم مستويات متداخلة كالبنية اللّغوية وقواعد التخاطب، والاستدلالات التداولية، والعمليات الذهنية المتحكمة في الإنتاج والفهم اللّغويين، وعلاقة البنية اللّغوية بظروف الاستعمال. الخ»

فنحن نرى أنّ التداولية تمثل حلقة وصل هامة بين حقول معرفية عديدة، منها: الفلسفة التحليلية، ممثلة في نظرية الملائمة "théorie de pertinence" على الخصوص، ومنها علوم التواصل، ومنها اللسانيات بطبيعة الحال.⁴

¹ صابر الحباشة: التداولية والحجاج مداخل ونصوص، ط1، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، سورية، 2008، ص11.

² فرانسواز أرمينيكو: المقاربة التداولية، تر: د. سعيد علوش، ط1، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، 1987م، ص7.

³ الجيلاني دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللّغة العربية وآدابها، تر: محمد بجاين، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت، ص1.

⁴ ينظر: مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللّساني العربي، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص16.

ثانياً: نشأة التداولية

«ظهر المذهب التداولي بصورة علمية على يد تشارلز بيرس (1835-1914)، وكان هذا طبيعياً، بيرس كان مختصاً بالعمل السيميائي ولذا قام وبدور واضح في المقاربة التداولية ويذكر أنه كتب مقالاً في بويولار سانس موضوعه كيف نوضح تفكيرنا، بين فيه أساس الفلسفة التداولية.¹

"ويذكر أن المحاضرة التي ألقاها بوستن عام 1955 في جامعة هارفرد هي الانطلاقة الحقيقية للتداولية فقد نشرت بعد وفاته تحت عنوان "كيف نصنع الأشياء بالكلمات"، حيث كان يطمح إلى الكشف عن جوانب التي نجزها باللغة محدثاً تطوراً في انطلاق الفلسفة أنداك القائلة بأن اللغة لا تهدف إلا إلى وصف الواقع² حيث " حيث كانت غاية أوستن في المحاضرات التي ألقاها تأسس اختصاص فلسفي جديد هو فلسفة اللّغة ونجح في ذلك حيث "كانت غاية أوستن في المحاضرات التي ألقاها تأسس اختصاص فلسفي جديد اللّغة ونجح في ذلك حيث أن محاضراته

كانت بوثقه التداولية السانية، وبهذه المحاضرات وضع أسس الفلسفة التحليلية.³

فالفلسفة التحليلية هي سبب نشوء اللسانيات التداولية.⁴

ونستنتج مما سبق أن نشأة التداولية ظهرت على يد الفلاسفة الغربيين وأبرزهم أوستن الذي توصل إلى أن نشأة التداولية هي الفلسفة التحليلية التي كانت البوابة الواسعة لنشوء اللسانيات التداولية.

¹ محمد محمود السيد أبو حسين، الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث (د.ط)، مكتبة دار الفكر العربي القاهرة عام (2010) ص 07.

² مريم مزاتي: التداولية نشأة المفاهيم والتصورات، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الأدب واللّغات بالمركز الجامعي لتامنغست، المركز الجامعي لتيسمسيلت العدد 8، الجزائر 2015، ص 273.

³ ينظر: جاك موشلار: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر، سيف الدين دغفوس، (ط1) المنظمة، للترجمة 2003، ص 29.

⁴ مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللّساني العربي ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص 17.

ثالثاً: اتجاهات التداولية

تمحورت التداولية إلى ثلاث اتجاهات المتمثلة في التداولية الكلاسيكية، والتداولية المندمجة، والتداولية المعرفية.

أ. التداولية الكلاسيكية: وقد ارتبط هذا الوصف عند الباحثين بنظرية أفعال الكلام كما قدمها "أوستن" وراجعها "سول"، وهي نظرية تضع بعض أسس الفلسفة الإنجليزية موضع سؤال وتشكيك خاصة ما يتعلق بوظيفة اللّغة إذ سلم الفلاسفة والناطقة لأمد طويل بأننا نستعمل اللّغة لوصف الواقع وقد ميز "أوستن" في الأفعال الكلامية بين ثلاثة أصناف هي فعل القول وفعل التأثير وفعل الإنجاز، بينما أعاد "سول" نمذجة أفعال الكلام الانجازية وصنفها إلى ملفوظات الزامية وإنجازية وتصريحية وتعبيرية واخبارية.¹

ب. التداولية المندمجة: تهتم بالبنيات الحجاجية، المنبثة في صميم اللّغة أكثر مما تبحث في شروط صدق الملفوظات، وقد اقترح "ديكرو" مراجعة المنظور الخطي الذي طبع التحليل باللسانية السابقة، حيث يفضل بين المكون التركيبي والمكون الدلالي، والمكون التداولي.²

وهذا يعني أن التداولية اقتصت بدراسة المستويات اللّسانية منها التركيبية والدلالية والتداولية.

ج. التداولية المعرفية: "وهي نظرية تتأسس على فكرة بسيطة مدارها حول مفهوم الإنتاجية، أو المرودية فالذهن البشري كما يعرف "سبرير و وولسن" يصبو إلى تحقيق الملاءمة، هي ملاءمة تتأسس على الترابط الوثيق بين مقاصد المتكلم من جهة، والنتائج السياقية التي يحصدها المخاطب بعد سلسلة من الجهود من جهة أخرى، وترتبط هذه الجهود بطبيعة الكثير من حيث طول الملفوظ، وبنية التركيبية ومواصفاته المعجمية، أما النتائج السياقية فتتمثل في إضافة معلومات جديدة أو تعزيزها أو حذف معلومات قديمة مخزنة سلفاً تتناقض مع المعلومة الجديدة."³ ومن هنا نستنتج أن التداولية المعرفية تتمثل في مستويين، المستوى الذهني وهذا يتعلق بمدى الفهم وتأويل الأقوال التي يحصدها المخاطب والمستوى المعرفي الذي يتعلق بالذاكرة والسياقات والظروف الخارجية العامة، وهذا يسمى بالتأويل التداولي.

¹ ينظر جواد ختام: التداولية أصولها واتجاهاتها، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2016، ص72.

² ينظر المرجع نفسه، ص72.

³ ينظر المرجع نفسه، ص 73.

رابعاً: الوظائف الأساسية للتداولية.

بما أن التداولية تدرس استعمال اللغة، لذا وجب علينا تحديد وظائفها، حيث أنها "لا تدرس البنية اللغوية ذاتها، ولكن تدرس اللغة حين استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، أي باعتبارها "كلاماً محدداً صادراً من متكلم محدد" وموجهاً إلى "مخاطب محدد"، "بلفظ محدد"، في مقام تواصلية محدد لتحقيق غرض تواصلية محدد".¹

- شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات.
 - بيان أسباب أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر.
 - شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية الصرف في معالجة الملفوظات.²
- وهذا يعني أن التداولية تدرس استعمال اللغة في إطار تواصلية بمعنى آخر تدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال.

واختصت التداولية بدراسة أربعة مجالات نذكرها كالتالي:

- (1) **دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم:** دراسة المعنى كما يوصله المتكلم (أو الكتاب) ويفسره المستمع أو (القارئ) لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يعنيه الناس بألفاظهم أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظ منفصلة.
- (2) **التداولية تدرس المعنى السياقي:** أي تدرس الكيفية التي يصاغ من خلالها المستمعون استدلالات حول ما يقال للوصول إلى تفسير المعنى الذي يقصده المتكلم، ويبحث حول كيفية إدراك قدر كبير مما لم يتم قوله على أنه جزء مما يتم إيصاله، ويمكننا القول بأنه ما يُعنى بدراسة المعنى غير المرئي³.
- أي تفسير ما يعنيه المتكلم في سياق معين.
- (3) **دراسة كيفية إيصال أكثر مما يقال:** ويشير هذا المنظار التساؤل حول ما يمكن أن يحدد ما يقال وما لم يتم قوله، ويرتبط الجواب الرئيس بمفهوم التباعد (distance) ينطوي القرب المادي أو الاجتماعي أو المفاهيمي على خبرة مشتركة حيث يحدد المتكلمون مقدار ما يحتاجون قوله بناء على افتراض قرب المستمع أو بعده¹.

¹ مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، 2005، بيروت لبنان، ص26.

² المرجع نفسه، ص27.

³ ينظر جورج يول: التداولية، ترجمة قصي العتاي، الدار العربية للعلوم ناشرون ودار الأمان، ط1، بيروت، لبنان، 2010، ص19.

وهذا مرتبط بمدى إدراك المستمع مما لم يتم قوله حيث أنه الكلام المخفي المضمّر يعتبر الجزء التابع الأساسي للجزء الذي تمّ قوله.

" وأخيراً دراسة التعبير عن التباعد النسبي"².

وبعد محاولتنا عرض وظائف التداولية نستنتج أن الوظيفة الأساسية لها تكمن في استخلاص العمليات التي تمكن الكلام من التجذر في إطاره حيث تهتم بالمتكلم والسامع والحدث التواصلي وأيضا تهتم بظروف الكلام والمقام التي استعملنا فيه اللّغة أي أن التحليل التداولي يستلزم بالضرورة التحديد الضمني للسياق الذي تؤول فيه الجملة.

¹ ينظر جورج يول: مرجع سابق، ص20.

² ينظر جورج يول: المرجع نفسه، ص20

خامساً: آليات التداولية

1. الإشارات:

يقوم البحث التداولي على عدة مفاهيم لدراسة الظواهر اللغوية ومن بين هذه المفاهيم توجد الإشارات:

"وهي علامات لغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي، لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، فبالرغم من ارتباطها بمرجع، إلا أنه مرجع غير ثابت، ويرى الباحثون في مجال التداوليات أن دورها في السياق التداولي لا يقف عند الظاهر منها بل يتجاوز إلى النمط آخر منها هو مستقر في بنية الخطاب العميقة عند التلطف، مما يعطيها دور تداولي في استراتيجية الخطاب، لأن حدوث التلطف في ذات المتكلم يكون بسمات معينة وفي حيزين (مكاني، زماني) وبهذا فإن الخطاب بصفة عامة يحوي على الأقل ثلاثة إشارات يسميها الباحثون ب(الأنا، الهنا، الآن)¹.

ومن هنا يتضح لنا أنّ الإشارات تعمل على تفسير الملفوظات وتحديد مجالها التبليغي في الخطاب عن طريق عناصر اشارية تحتويها تلك الملفوظات داخل سياقها المادي الذي قيلت فيه.

"وأن الكلمات والتعبيرات تعتمد اعتماداً تاماً على السياق الذي تستخدم فيه ولا يستطيع إنتاجها أو تفسيرها بمعزل عنه"².

وفي هذا المقام نستنتج أنّ السياق يلعب دوراً مهماً في تحليل العناصر الاشارية الخاصة بكل ملفوظ.

وتنقسم الإشارات إلى خمس أنواع:³

إشارات شخصية: مثل الضمائر الدّلة على المتكلم أو المخاطب أو الغائب.

إشارات زمانية: وهي كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التكلم، مثل: أمس، وغدا والآن، والأسبوع الماضي... الخ.

إشارات مكانية: وهي إشارات إلى الأماكن يعتمد استعمالها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم.

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، ط 1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004، ص 80-81، بتصرف.

² محمود أحمد نخلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، (دط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر 2002، ص 15-16.

³ ينظر، المرجع نفسه، ص 17.

إشارات خطابية: وهي إحالة إلى مرجع سابق أو لاحق، مثل الإشارة إلى مرجع جديد كقولنا: لكن تلك قصة أخرى، ويمكن أن تستعار إشارات الزمان وإشارات المكان لتستخدم إشارات الخطاب، مثل: الأسبوع الماضي من الكتاب، أو الرأي السابق، هذا النص، أو تلك القصة، وتوجد إشارات خطابية أخرى، نحو: مهما يكن من أمر، لكن أو بل، فضلاً عن ذلك، قيل، من ثم... الخ.¹

2. الاستلزام الحواري:

الاستلزام الحواري من أهم جوانب الدرس التداولي حيث يمثل المبدأ الذي عرضه "جرايس" وقد فرّعه إلى مجموعة من القواعد ويقصد به: " هو كيف يكون ممكناً أن يقول المتكلم شيئاً ويعني شيئاً آخر، ثم كيف يكون ممكناً أيضاً أن يسمع المخاطب شيئاً ويفهم شيئاً آخر".²

وهذا يعني ما يريد المتكلم أن يُبلّغه للسامع بصفة غير مباشرة فهو المعنى المستفاد في سياق الخطاب.

ويعني " أن التواصل الكلامي محكوم على مبدأ عام (مبدأ التعاون) وبمسلمات حوارية، وسلامة القول وقبوله من قائله وملاءمته مستوى الحوار"³.

وقد ورد "الاستلزام بمعنى الاستنتاج"⁴، وهو حلقة وصل بين المعنى الحرفي الصريح والمعنى المستخدم في شكل الجملة ويعد من أهم جوانب البحث التداولي الذي يعول على السياق في معرفة المعنى.⁵ وفي هذا الصدد نستنتج أن الاستلزام الحواري يتوقف على توفر القصد لدى المتكلم وقدرة الإدراك والتأويل من قبل المتلقي حيث غايته فهم الخطاب والوصول إلى مقاصد المتكلم.

3. متضمنات القول:

أ. الافتراض المسبق:

ويمثل "بنية الاقتضاء وهو ما يقتضيه اللفظ ويفترضه في التركيب وتشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل وهي ضمن السياقات والبنية التركيبية العامة ويتسع مفهوم

¹ ينظر: المرجع السابق، ص 25.

² محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (دط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 33، 34.

³ محمود عكاشة: النظرية البراغماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، ط 1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2013، ص 87.

⁴ ينظر عبد الرحمان: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998، ص 88، 89.

⁵ محمود عكاشة: النظرية البراغماتية اللسانية، ط 1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2013، ص 88.

الافتراض السابق، ليشمل المعلومات العامة، وسياق الحال، والعرف الاجتماعي، والعهد بين المخاطبين، وما يفترضه الخطاب من مسلمات يأتي المعنى من منطلق وجودها حقيقة اعتباراً، وينقص الكلام عند غيابها".

ويذكر مسعود صحراوي أن "في كل تواصل لساني ينطلق الشركاء من معطيات وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم، تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في التواصل".¹

ومن هذا نستنتج أن الافتراضات المسبقة تشكل الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق نجاح عملية التواصل والابداع وهذا ما صرح به مسعود صحراوي حيث يقول: "أن التداولية أنها ذات أهمية قصوى في عملية الإبلاغ".²

وقد ميز بعض الباحثين منذ وقت مبكر من العقد السابع من القرن العشرين بين نوعين من الافتراض السابق: المنطقي أو الدلالي، والتداولي.

فالأول: مشروط بالصدق بين قضيتين، فإذا كانت (أ) صادقة كان من اللازم أن تكون هذا القول صادقاً أي مطابقاً للواقع لزم أن يكون القول: زيد تزوج أرملة صادقاً أيضاً، إذا انه مفترض سلفاً، وأما الافتراض التداولي السابق فلا دخل له بالصدق والكذب، فالقضية الأساسية يمكن أن تنفي دون أن يؤثر ذلك في الافتراض السابق.³

فاذا قلت مثلاً سيارتي جديدة ثم قلت سيارتي ليست جديدة فعلى الرغم من التناقض في القولين فالافتراض السابق وهو أن لك سيارة لا يزال قائماً في الحالتين.⁴

ومن هنا نستنتج أن الافتراض المسبق نوعان: الأول افتراض منطقي ويجب أن يكون صادقاً، وافتراض تداولي لا يفترض لزوم صدق في القول أو القضية لأنه يمكن أن ينفي دون أن يؤثر في الافتراض المسبق.

¹ مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص 30.

² ينظر، المرجع نفسه، ص 32.

³ محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2002 ن ص 28.

⁴ فاطمة الزهراء إبراهيم، الافتراض المسبق في التداولية، ماهو؟ وما أنواعه، [Zahramag Zblogspot.com/ Http](http://Zahramag.Zblogspot.com/)

ب. الأقوال المضمرة:

وهي النمط الثاني من متضمنات القول، وترتبط بوضعية الخطاب ومقامه على عكس الافتراض المسبق الذي يُحدد على أساس معطيات لغوية، تقول "أوركيوني"، القول المضمّر هو كتلة المعطيات التي يمكن للخطاب أن يحتويها، ولكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق الحديث".¹

ومن ذلك قولنا: إنّ السماء ممطرة، فهذا الملفوظ قد يكون مقصده:²

- الإشارة إلى البقاء في البيت.
- الإسراع إلى الذهاب قبل اشتداد المطر.
- الانتظار حتى ينتهي المطر.
- الإشارة إلى وجوب أخذ المظلة لاتقاء المطر.

وهكذا نستنتج أن الأقوال المضمرة تمثل تأويلات التي يحتويها الخطاب، ومن خلال المثال تتضح لنا الفكرة أن الجملة الواحدة لها عدة تأويلات وترد في عدة سياقات وأن تحقيقها في أرض الواقع مرتبط بخصوصيات كل متلقي. وتعريف «فان دايك» للعقل الكلامي: هو "ما نعيه بقولنا إننا نفعل شيئاً ما، متى صغنا عبارة معينة هو أننا نقوم بإنجاز فعل اجتماعي، كأن نعدّ وعداً ما، ونطلب وننصح وغير ذلك مما شاع وذاع أنّه يطلق عليه أفعال الكلام، ونطلق عليه على نحو أخص قوة فعل الكلام".³

نستنتج من هذا القول "أنّ الأفعال الكلامية ذات صيغة اجتماعية حيث أن الأقوال هي عبارة عن إنجاز من الفرد للمجتمع غرضها التواصل باستعمال وحدات لغوية تحتوي على قوة تأثيرية وهذا ما يسمى بقوة فعل الكلام".

¹ مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص32.

² ينظر، المرجع نفسه، ص32.

³ فان دايك، النصّ والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، دط، أفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، 2000، ص263.

4. نظرية الأفعال الكلامية:

«تعد نظرية الفعل الكلامي speech act theory (ويطلق عليها أيضا نظرية الحدث الكلامي، ونظرية الحدث اللغوي والنظرية الانجازية) في نظر أغلب الباحثين جزءا من اللسانيات التداولية pragmatics وبخاصة في مرحلتها الأساسيتين مرحلة التأسيس عند أوستن (j.l.austin)، ومرحلة النضج والضبط المنهجي عند تلميذه سيرل (j.l.searle) وكلاهما من فلاسفة أكسفورد.¹

وقد دقق "أوستن" في مصطلح الفعل الذي تقوم عليه نظرية الأفعال الكلامية حيث قال: «نحن نتصور "الفعل" على أنه "حدث" مادي فيزيائي نقوم بإنجازه، ونعتبره متميزاً عن ضروب التواضع والتواطؤ في كيفية الوقوع ومتميزاً أيضاً عن آثاره ونتائجه.²

ومن هنا نستنتج أن الفعل الكلامي يتضمن قوى إنجازيه، حيث أنّها أفعال لغوية لها معنى تصدر من المتكلم ولها قصد محدد يراد إيصاله للمتلقي، من أجل إنجاز شيء معين حسب السياق الذي يرد فيه.

الفعل الكلامي: «أصبح مفهوم الفعل الكلامي speech act نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية، وفحواه أنّ كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي وآلي إنجازي تأثيري، وفضلا عن ذلك، يعدّ نشاطاً مادياً نحوياً يتوسل أفعالا قولية actes locutoires لتحقيق أغراضه إنجازيه actes illocutoires (كالطلب والأمر والوعد والوعيد... الخ)، وغايات تأثيرية actes perlocutoires تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول)، ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيرياً، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب، اجتماعياً أو مؤسسياً، ومن ثم إنجاز شيء ما.³

من هنا نستخلص من هذا المفهوم أنّ الفعل الكلامي عنصر مهم في الكثير من الأعمال التداولية، وهو كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، يعتمد على أفعال قولية، تسعى إلى تحقيق أغراض إنجازيه وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي.

¹ محمود أحمد نخلة، أفق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص59.

² سامية بن يامنة، تداولية سياق الحال في الفعل الكلامي "مقاربة تداولية"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات التداولية، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة وآدابها، جامعة وهران، 2011-2012، ص136-137.

³ مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب "دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي"، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص40.

ويقوم الفعل الكلامي على:

أ. القصدية

ب. المواضعة والتعاقد

ج. السياق

أ. القصدية:

استثمر "أوستن" مبدأ القصدية «في دراسة ظاهرة الأفعال الكلامية وقام تلميذه سيرل بنفس الصنيع حينما اتخذ معياراً أساسياً لتصنيف القوى المتضمنة في القول.¹

«فالقصدية من جانب الذات تتعلق بالمؤلف وبوعيه وبطرائق تعبيره بوصفه المالك لسلطة القول، والمقصدية ترتبط بالموضوع فهي تخص الخطاب وهي أساس التفرقة بين الخطاب الأدبي وغيره من الخطابات الأخرى.²

«فالقصدية ترتبط بالمخاطب، أو طرف المستمع، لا بوصفه طرفاً منتجاً أساسياً، بل مراعي في عملية التواصلية، لأننا إذ نتكلم لا ننظر إلى الآخرين باعتبارهم طرفاً مستهلكاً، مفعولاً سلبياً، بل طرفاً فاعلاً، كما أننا إذ نفعل ذلك فإنما نتكلم عبرهم ومن خلالهم، بغض النظر عن التكلم كعملية إصدار أصوات بل باعتباره إنتاجاً للدلالة.³

ومن هنا نستنتج أن مقاصد المتكلم في الخطاب تختلف باختلاف نوايا فهي تتعلق بالمتكلم وبوعيه وبطريقة تقديمه حول موضوع ما قصد إيصاله للمتلقي وبهذا يدرك المخاطب قصد المتكلم.

ب. المواضعة والتعاقد:

«...ولعل ذكر التعاقد هذه تقتضي أن يكون للأفراد المنتمين لنفس جماعة الفعل الاجتماعي قابلية للتفاهم حول العروض اللغوية الممكنة لهذا الفعل، فنجاح الفعل اللغوي مرهون كذلك بالمواضعة المتفق عليها

¹ مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة أفعال الكلامية في التراث اللساني العربي (ط1)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص23.

² وسام مرزوقي فوثال فضيلة: القصدية وتأثيرها في توجيه الخطاب الشعري، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد8، العدد 1، الجزائر 2019، ص173.

³ نوري سعودي أبو زيد: المنهج التداولي في مقارنة الخطاب المفهوم والمبادئ والحدود، العدد 77، دط، دار المنظومة، 2010، ص129

بين أفراد الجماعة المتكلمة للغة المعيّنة، والتعاقد المتداول بينهم، ومن ذلك يمكن إنجاز الفعل المضبوط في السياق التواصل المعين.

فالإنجازات في اللغة صيغٌ وضعية هي التي تُحدّدُ كميّات تحقيق القول ومقاصده، فمن المعروف "أنّ الشهادة تصحّ بالمضارع دون الماضي واسم الفاعل فيقول الشاهد: أشهد بكذا عندك أيّدك الله، ولو قال شَهِدْتُ بكذا، أو أنا شَهِدْتُ بكذا لم يُقبَل منه، والبيع يصحّ بالماضي دون المضارع عكس الشهادة، فلو قال: أبيعُ بكذا أو قال: بائعُك بكذا لم ينعقد البيع عند من يعتقدُ على مراعاة الألفاظ... وإنشاء الطلاق يقع بالماضي نحو طَلَّقْتُكَ ثلاثاً واسم الفاعل نحو طَلَّقْتُكَ ثلاثاً دون المضارع. فالمواضع اللغوية هي التي تُحدّدُ كميّات إنتاج الفعل الكلامي وإنجازاته".¹

من هنا نستخلص أنّ المواضع هي أن تشمل التلفظ بكلماتٍ محدّدة من قبل أشخاصٍ محددين وفي ظروف محدّدة.

ج. السياق:

يعد السياق منهجاً أساسياً في دراسة المعنى في اللغة وقد "انطلق عدد من الباحثين من تحديد للمعنى اللغوي يوم على معطيات السياق الذي ترد فيه الكلمات، وقد سعى هؤلاء إلى تخليص دراسة المعنى من المناهج الخارجة عن اللغة من جهة، وجعل هذه الدراسة خاضعة للملاحظة والتحليل الموضوعي داخل اللغة من جهة أخرى.

ويصرح أولمان بهذا حين يرى أنّ البحث عن العلاقة بين مفهومنا عن الشيء والشيء نفسه ليست مهمة من الناحية المعنوية، لأن اللغوي يهتمُّ ما تعبر عنه كلمات اللغة من مفاهيم، وليس الكلمات نفسها في علاقاتها بالموجودات في الواقع".²

وهذا يعني أنّ السياق هو دراسة في الكلمات حيث نظرية السياقية درست معنى الكلمة، واهتمت بالدور الذي تؤديه هذه الكلمة وأن، المعنى يعتبر نتيجة استعمال تلك الكلمات.

¹ ينظر: سامية بن يامنة، سياق الحال في الفعل الكلامي "مقاربة تداولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات التداولية، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2012، 2012، ص142.

² أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ط3، دار الفكر، دمشق، 2008، ص353.

وقد قدّم بعض من أصحاب النظرية السياقية تقسيماً للسياق وتشمل كل ما يتصل باستعمال الكلمة من علاقات لغوية وظروف اجتماعية وخصائص وسمات ثقافية ونفسية وغيرها، وهذا التقسيم يشمل أربعة أقسام الفعل اللغوي، السياق العاطفي، سياق الموقف والسياق الثقافي.¹

أنواع الأفعال الكلامية:

ميز اوستين بين نوعين من الأفعال الكلامية:

- أ- أفعال إخبارية *constative*: وهي أفعال تصف وقائع العالم الخارجي وتكون صادقة أو كاذبة.
- ب- أفعال أدائية *performative*: تنجز بها في ظروف ملائمة أفعال أو تؤدي ولا توصف بصدق أو كذب بل تكون موفقة *happy* كما أطلق عليها أو غير موفقة *un happy* ويدخل فيها التسمية والوصية والاعتذار والرهان والفصح والوعد.²
- من هنا نستخلص أن الأفعال الإخبارية تحتمل الصدق أو الكذب بينما الأفعال الأدائية هي التي لا يتم وصفها بمعيار الصدق أو الكذب، بل بمعيار النجاح أو الإخفاق.

أقسام الأفعال الكلامية:

لقد توصل اوستين في آخر مراحل بحثه إلى تقسيم "الفعل الكلامي الكامل" *acte de discours intégral* إلى ثلاثة أفعال فرعية على النحو الآتي³:

أ- فعل القول (أو الفعل اللغوي) *acte locutoire*:

ويراد به "إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة ففعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية وهي المستويات اللسانية المعهودة: المستوى الصوتي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي. ولكن اوستين يسميها أفعالاً: الفعل الصوتي: وهو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معينة وأما الفعل التركيبي: فيؤلف مفردات طبقاً لقواعد لغة معينة وأما الفعل الدلالي فهو توظيف هذه الأفعال حسب معانٍ واحالات محددة فقولنا مثلاً: *إنّها ستمطرُ*.

¹ ينظر، المرجع نفسه، ص355،354.

² - محمود أحمد نخلة، المرجع السابق، ص44.

³ - مسعود صحراوي، التداولية عند العلام العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص41.

يمكن أن يفهم معنى الجملة ومع ذلك لا ندري اهي: إخبارٌ بـ "أهّا سْتُمْطِرُ" أم تحذير من "عواقب الخروج في الرحلة" أم "أمرٌ يحمل مظلة" أم غير ذلك... إلّا بالرجوع إلى قرائن السّياق لتحديد "قصد" المتكلم أو "غرضه من الكلام"¹.

نستخلص من هذا المفهوم أن فعل القول أو الفعل اللفظي اللغوي acte locutoire يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب أو بناء نحوي صحيح، ينتج عنه صدى محدد وهو المعنى الأصلي وله مرجع يحيل إليه.

ب- الفعل المتضمن في القول acte illocutoire :

وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ أنه عملٌ يُنجزُ بقول ما وهذا الصّنفُ من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها ولذا اقترح أوستين تسمية الوظائف اللسانية الثانوية خلف هذه الأفعال: القوى الانجازية ومن أمثلة ذلك: السؤال، إجابة السؤال، إصدار تأكيد أو تحذير، وعد، أمر، شهادة في محكمة... إلخ، فالفرق بين الفعل الأول (م) والفعل الثاني (ب) هو أن الثاني قيامٌ بفعل ضمن قول شيء في مقابل الأول الذي هو مجرد قول شيء².

نستخلص من هذا المفهوم ان الفعل الإنجازي هو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي، مثل أفعال: التعيين، الحكم والوعد والطلب... إلخ أي المعنى الصريح بالفعل اللفظي.

ج- الفعل الناتج عن القول acte perlocutoire :

وأخيرا يرى أوستين أنّه مع القيام بفعل القول وما يصحبه من فعل متضمن في القول (القوة) وقد يكون الفاعل وهو هنا الشخص المتكلم قائماً بفعل ثالث هو التسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر ومن أمثلة تلك الآثار: الإقناع، التضليل، الإرشاد، التثبيط...

ويسميه أوستين الفعل الناتج عن القول وسماه بعضهم "الفعل التأثيري"³.

نستخلص من هذا المفهوم أنّ الفعل الناتج عن القول أو ما يسمى الفعل التأثيري يقصد به الأثر الواقعي الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع كأن يكون اقناعاً أو تخويلاً أو جعل شخص ما يقوم أو يدرك شيئاً محدداً عن قصد منه أو من غير قصد.

أصناف الأفعال الكلامية:

¹ - المرجع السابق، ص42.

² المرجع السابق، ص42.

³ المرجع السابق، ص42.

قدم أوستن تصنيف للأفعال الكلامية على أساس قوتها الانجازية illocutiounary يشتمل على خمسة أصناف¹:

(1) الحكميات verdictifs:

وهي عبارة عن إطلاق أحكام أو قرارات قضائية على واقع ما أو شخص معين أو قيمة معينة وتتأسس في جوهرها على بدهة أو أسباب وجيهة مثل: برأ وواعد ووصف وحلل وقدر وحكم وقيم وفسر وقوم وطبع وصنف ورتب أثبت².

نستخلص من هذا المفهوم أن أفعال الأحكام أو ما يسمى بالحكميات هي التي تتمثل في حكم يُصدِرُهُ قاض أو حَكَمَ أو هي التي تقوم على الإعلان عن حكم تتعلق بقيمة أو حدث.

(2) الأمريات exercitifis:

وتقوم في أساسها على استعمال الحق أو السلطة أو ما إليها بإصدار أوامر لصالح أو ضد سلسلة أفعال، مثل: عين واستقال وأمر ونهى وحرّم وأعلن (عن بداية الجلسة) وأغلق ونبه وطالب³.

ومن هذا المفهوم نستخلص أن الأمريات هي أفعال اصدار الأوامر واتخاذ قرار بعينه كالإذن والطرّد والحرم والتعيين مثل: أمر، دافع عن، ترحى، طلب، تأسف، نصح...إلخ.

(3) الوعديات commissifis:

(أو التكليف commissifis) وهي أما إلزام بأداء فعل ما أو إفصاح عن نية مثل: وعد ونذر وأقسم وراهن والتزم وضمن⁴.

نستخلص من هذا المفهوم أن الوعديات أو ما تُسمى أفعال التكليف أو التعهد أو الالتزام تتمثل في تعهد المتكلم أو التزامه بفعل شيء مثل: الوعد والضمن والتعاقد والقسم، مثل: وعد تمكن، إلتم بعهده، أقسم...

(4) السلوكيات comportatifis:

وهي اظهار مشاعر نفسية إزاء ما يحدث للأخرين وتندرج تحت باب السلوك والأعراف الاجتماعية مثل: شكر وهناً وعزى، ورحب، واعتذر، وانتقد وبارك¹.

¹ محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص46.

² سامية بن يامنة، سياق الحال في الفعل الكلامي، مقارنة تداولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات التداولية، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2012، ص165.

³ المرجع نفسه، ص165.

⁴ المرجع نفسه، ص165.

من هنا نستنتج ان أفعال السلوك او السلوكيات تتعلق برد فعل اتجاه سلوك الاخرين واتجاه الاحداث المرتبطة بهم مثل: الاعتذار، الشكر، التهنتة، الترحيب، النقد، التعزية، المباركة...

(5) التنبيهات expositifs:

وهي عبارة عن الفاظ تستعمل لشرح الحالة التي يضع المتكلم نفسه فيها من اجل إيضاح شيء محاوراته ومحاجاته، بعرض المفاهيم وبسط المواضيع واستعمال كلمات وذكر مراجع، مثل: أكد وأنكر وأجاب واعترض ووهب ومثل وفسر ونقل اقوالا وبرهن ووصف وشرح².

من هنا نستنتج ان الأفعال العرضية التعبيرية تستعمل لعرض مفاهيم وبسط موضوع وتوضيح استعمال كلمات ضبط مراجع أي تستعمل لإيضاح وجهة النظر او بيان الرأي كالاعتراض، التشكيك، الموافقة، التصويب، التخطئة مثل أنكر، أجب، اعترض.

¹ المرجع السابق، ص166.

² المرجع السابق، ص166.

II. الشعار السياسي

أولاً: الشعار السياسي بوصفه خطاباً

1. مفهوم الشعار:

أ. المفهوم الوضعي:

لقد تعددت المفاهيم والتعريفات اللغوية للشعار في معاجم متعدّدة منها: ورد في لسان العرب: "جُلّ القَرْسِ (...) والشعائر العلامة في الحرب وغيرها (...)", وشِعَارُ القَوْمِ، علامتهم في السفر (...). والشِعَارُ: العلامة، قال الأزهري: ولا أدري مشاعر الحج إلا من هذا لأنها علامات له ¹.

وجاء في معجم القاموس المحيط: "ولا أدري مشاعر الحج، مناسكه وعلاماته" ².

كما جاء في معجم الوسيط "مادة (ش ع ر) " شعر فلان شعراً": قال الشِعْرُ، ويقال شَعَرَ له: قال له شِعْراً (...) الشِعَارُ: الشجرُ الملتف والمكان ذو الشجر، الشِعَارُ ما ولي جسد الانسان دون ما سواه من الثياب، وعلامة تميّزُ بها دولة أو جماعة وعبرة يتعارف بها القوم في الحرب أو السفر، (ج) أشعرة ³.

"واتجه معجم الغني الى تعريف الشعار بأنه: شعار البلاد أي العلامة أو الإشارة التي يتميز بها - رفع شعارا للمطالبة بحقوقه - وهو عبارة قصيرة تتضمن مطلباً أو مطالب في مجال من المجالات، وشعار المؤتمر عبارة عن تلخص هدفه" ⁴.

من هذه التعريفات اللغوية السابقة لمفهوم الشعار استنتجنا أنه يعني العلامة التي تتميز بها دولة أو جماعة، وهو العبارة التي يتعارف بها القوم في الحرب أو السفر.

1 ابن منظور: لسان العرب، مجلد4، ط 1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990م، ص413.

2 الفيروز أبادي: القاموس المحيط، طبعة جديدة مؤتقة ومصححة، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1999م، ص376.

3 ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار: معجم الوسيط، جزء1 و2، ط1، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، 1989م، ص484.

4 سامح يوسف: الشعارات السياسية: دراسة نظرية تطبيقية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2017م، ص43.

المفهوم الاصطلاحي للشعار:

تعددت المفاهيم الاصطلاحية للشعار منها:

" الشعار هو عبارة عن صورة أو رسمة بصرية إيضاحية، وهو الوجه المحدد الذي يتم من خلاله التعرف على شخص ما أو مؤسسة أو شركة أو منتج محدد أو حتى دولة ويتكون الشعار من رمز أو اسم أو حروف مختصرة أو رسم تعبيرى ومن الممكن أن يجمع بين شكلين كالجمع بين الحروف والرموز وقد يكون للشعار لونا واحداً، أو أكثر من لون، أو باللون الأبيض والأسود، وليس من الضروري أن يعبر الشعار عن جهة رسمية أو حتى أهدافها".¹

2. مفهوم الشعار في المجال السياسي:

ارتبط ظهور الشعار في الفهم السياسي العام بظهور الانتفاضة، حيث الانتفاضة هي انفجار "الضغوط سياسية أو اجتماعية، نتيجة حالة معيشية حادة، فلا يتصور انتفاضة بدون شعار، حيث يلعب دور الدليل و المحرض للجماهير، فالشعارات لها زمنها الخاص الذي تطلق فيه، وهي موجهة إلى غالبية الناس دون استثناء في ظل ظروف نابغة من الممارسة الثورية، فالشعار من أبرز التكتيكات المستخدمة في الصراعات السياسية و المظاهرات و الاعتصامات، و المضمون السياسي للشعار هو من أهم مكوناته، حيث يتلخص في كلمات قليلة لحالة عامة، فهو ترجمة لمرحلة أو هدف معين، فهو يصور الفكرة الدعائية بفعالية ووضوح، مع الموسيقى السمعية و البصرية لتسهيل ترديده و زيادة تذكره وتأثيره".²

ويعرف الشعار كذلك بأنه: " الكلمات التي يتم إلقائها على مسامع العامة، وتضم المعنى المطلوب أن يصل لهم، في حين أن "البوستر" poster هو الصورة التي يتم تصميمها لتعبر عن الكلمات التي وضعت في الشعار بهدف جذب تأييد الجمهور ".³

1 ألا جابر، آخر تحديث 15:10، 21 أكتوبر 2018، انظر الرابط: www.mawdoo3.com

2 ينظر: سامح الشريف، الشعارات السياسية، دراسة نظرية وتطبيقية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، 2017، مصر، ص1.

1- سامح يوسف، الشعارات السياسية: دراسة نظرية تطبيقية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، 2017، مصر، ص46.

من هذه المفاهيم الاصطلاحية السابقة للشعار توصلنا إلى نتيجة مفادها أنّ الشعارات هي تشكيلة واسعة كتبت بذهنيات ناضجة وعقليات سياسية منفتحة تنشد وتنبذ الاستبداد الناتج عن النظام الفاسد ورموزه بعيدا عن أي تقوقع جزئي أو إيديولوجي، وهي عبارة عن مبادرات شبابية من المجتمع المدني.

3. مفهوم الخطاب لغة واصطلاحاً:

أ. المفهوم الوضعي للخطاب في المعاجم اللغوية:

قال الله تعالى: "وَشَرَدْنَا نَكْلَةً وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابَ"¹

ورد في لسان العرب لابن منظور: "الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان"².

وفي التهذيب: "قال بعض المفسرين في قوله تعالى وَفَصَّلَ الْخِطَابَ، قال هو أن يَحْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ أو اليمين؛ وقيل: معناه أن يَفْصِلَ بين الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، ويُفَيِّضُ بين الْحُكْمِ وَضَدِهِ، وقيل فصل الْخِطَابِ أَمَّا بَعْدُ، وقيل فَصْلُ الْخِطَابِ الْفِئَةُ في الْقَضَاءِ"³.

وفي معجم الوسيط نجد كلمة الخطاب: "بمعنى خَاطَبَهُ مُخَاطَبَةً، وَخِطَاباً: كَالْمَمَّةِ وَحَادَثَهُ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَلَاماً"⁴.

من خلال المفهوم اللغوي للخطاب نجد أنه يعني الكلام، وانطلاقاً من تفاسير التي قامت على الآيات القرآنية لعبارة فَصَّلَ الْخِطَابَ تعني الْحُكْمُ بالفصل بين الحق والباطل وفي الأخير نستنتج أن مفهوم الخطاب في المعاجم لم يخرج عن المفهوم اللغوي.

ب. المفهوم الاصطلاحي للخطاب:

لقد اختلفت تعاريف مصطلح الْخِطَابِ باختلاف المنطلقات الأدبية واللسانية المقاربة للمفهوم، ومن بينها نذكر:

1-سورة (ص) الآية 20.

2-ابن منظور: لسان العرب، ج 01، مجلد 01، ط 01، دار الصادر، بيروت، لبنان، 1990، ص 361.

3-المرجع نفسه، ص 361.

4-أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، معجم الوسيط، ج 01، ط 2، دار الدعوة اسطنبول، تركيا، 1989، ص 243.

- الخطاب بمعنى "اللغة في طور العمل، أو اللسان الذي تتكلف بإنجازه ذات معينة، كما أنه يتكون من متتالية تُشكّلُ مرسله لها بداية ونهاية"¹.
- الخطاب/جملة: الخطاب يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل"².
- الخطاب /ملفوظ: هو وحدة لغوية حيث أن الخطاب يشكل وحده اتصال مرتبطة بظروف إنتاج معينة، أي كل ما هو من قبيل نوع خطابي معين، نقاش متلفز، مقالة صحفية، رواية الخ..."³.
- إنَّ أبسط تعريف للخطاب من وجهة نظر لسانية ما ذهب إليه اللساني الفرنسي -إ. بينفنيست- من أن الخطاب هو كل تلفظ يفترض متحدثاً وسامعاً تكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال"⁴.
- وذهب " مايكل شورت " الى أن الخطاب " اتصال لغوي يعتبر صفة بين المتكلم والمستمع، نشاطاً متبادلاً بينهما. وتتوقف صيغته على غرضه الاجتماعي، فالخطاب تجربة دينامية تساهم فيها أطراف متعددة عن طريق التفاعل، من أجل تحديد الأدوار: مؤلف، خطاب، قارئ (مستمع)"⁵.
- وعرفه "ميشال فوكو " في محاضراته، "على أنه شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام خطاب "⁶ فالخطاب عنده كلام مرتبط ينظم مختلفة تتيح لنا معرفة كيفية إنتاج الكلام على شكل خطاب.
- كما أن " الخطاب يمثل الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متشابها يسهم في نسق متحد الخواص، ومن خلال تظافر مجموعة من النصوص المتتابعة تتألف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطابا أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد "¹.

1- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1997، ص21. بتصرف.

2- دو منيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يجياتن، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ص38.

3- المرجع نفسه، ص38.

4- محمد البارد، إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة، د ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص01.

5- نعيمة سعدية: تحليل الخطاب والإجراء العربي-قراءة في القراءة -مجلة الأثر، أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، بسكرة، ص02.

1 نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " دراسة معجمية"، ط1، جدار الكتاب العالمي، عمان الأردن، 2009 ص13.

نستخلص من التعريفات الاصطلاحية لمصطلح الخطاب أنه يحيل إلى تناول اللغة، فاللغة في الخطاب تشكل وجدة أساسية حيث تعتبر نشاط للأفراد مندرجين في سياقات معينة وأيضاً يدل الخطاب على تبادل الكلام والحوار والمحادثة بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق الفائدة.

4. مفهوم الخطاب السياسي:

يعتبر الخطاب السياسي خطاباً اقناعياً يهدف إلى حمل المخاطب على القبول والتسليم بصدقية الدّعوى عن طريق توظيف حجج وبراهين، ولا شك أن الأحداث السياسية الراهنة بقضاياها وإشكالاتها وتقلباتها في الكثير من البلدان يجعل ممارسيه يتخذون استراتيجيات لغوية تضمن لهم التخفي وراء أقوالهم، لتمرير الدلالات بشكل غير مباشر، وتسمى باستراتيجية التلميح أو الإضمار.

كما يُعرف أنه خطابٌ مُوجّه عن قصد إلى مُتلقٍ مقصود، بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، حيث يتضمن أفكاراً سياسية، ويتخذ أصحابه استراتيجية التمويه من أجل الإقناع.²

انطلاقاً من هذا المفهوم نجد أن الهدف من الخطاب السياسي هو تحفيز المخاطبين وحثهم على القبول بالأفكار المطروحة، من خلال استخدام وسائل حجاجية ولغوية ومنطقية ودلالات تعبيرية تخدم الفرض منه.

2 سعاد لكحل: بنية الخطاب الحجاجي في الاعمدة الصحفية، دراسة تداولية لعمود - نقطة نظام - بجريدة الخبر اليومي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، شعبية الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2016، ص5.

1- ينظر، سيليا بركاني، تداولية المضمير في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - 2021، ص 16.

III. الانتخابات السياسية

أولاً: التعريف بالانتخابات

1. مفهوم الانتخابات:

أ- المفهوم الوضعي:

الانتخابات في معجم لسان العرب من الفعل [نَحَبَ] انْتَحَبَ الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ والنُّحْبَةُ: ما اخْتَارَهُ مِنْهُ، وَنُحْبَةُ الْقَوْمِ بضم التَّوْنِ وفتح الحاء، قال أبو منصور وغيره: يُقَالُ نُحِبُ بِإِسْكَانِ الحاءِ، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي.

والنَّحْبُ: النَّزْعُ، والانتخاب: الانتزاع، والانتخابُ: الاختيار والانتقاء، ومنه النُّحْبَةُ، وهم الجماعة تُخْتَارُ من الرجال فتنترغ منهم¹.

نستنتج أن الانتخابات في معجم لسان العرب مصدر الفعل نَحَبَ، ويطلق على الانتقاء والاختيار والانتزاع. حيث أن الاختيار لا يكون إلا بانتزاع واحدٍ من اثنين فأكثر أو قلة من كثرة، أمّا الانتقاء فهو من النُّقَاية أي الأفضل والأخلص والأنقى أمّا في المعجم الوسيط نجد أنه من الفعل:

[نَحَبَ]: نَحَبًا أ أخذ نُحْبَةَ الشَّيْءِ: (انتخبه): اختاره وانتقاه، واختاره بإعطائه صَوْتَهُ في الإِنتخابِ وانتزَعَهُ. (الانتخاب): الاختيارُ، وإجراءً قانوني يُجَدِّدُ نظامه ووقته ومكانه في دستور أو لائحة ليختار على مُقتضاه شخصٌ أو أكثر لرياسة مجلس أو نقابة أو ندوة لعضويتها، أو نحو ذلك².

جاء الإِنتخاب في معجم الوسيط بمعنى الاختيار، أي اختيار قلة من كثرة، وهو إجراء قانوني في دستور خاص يُخْتَارُ على وفقه شخصٌ أو أكثر لرياسة جمهورية أو عضو مجلس النواب ... الخ.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة (نحَبَ)، مجلد 1، ج 1، ط 1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990، ص 752.

2- إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي الناجر، المعجم الوسيط، ج 1 و 2، ط 1، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، 1989، ص 908.

ب- مفهوم الانتخابات اصطلاحاً:

معنى الانتخابات في الفقه السياسي الإسلامي:

"....." الانتخابات هو التصرف الذي تختار الأمة بمقتضاه رئيس الدولة، ثم يأتي دور المبايعة من الذين انتخبوه - اختاروه - والذين لم ينتخبوه¹.

نستخلص من هذا المفهوم الاصطلاحي أن معنى الانتخاب في الفقه الاسلامي يتفق مع معناه اللغوي وهو الاختيار، حيث أن الفقه الاسلامي يقيد حق الاختيار فيمن توافرت فيه الشروط الشرعية.

معنى الانتخاب في القانون الجزائري:

" لم يُعرّف المشرع الدستوري الجزائري الانتخاب و لم تعرفه أيضا القوانين العضوية المتعاقبة للانتخابات، لكنه رسم الإطار السياسي للممارسة الديمقراطية للانتخاب في دستور 1989 في المادة 50 بقوله: "لكل مواطن تتوفر فيه الشروط القانونية أن يُنتخب و يُنتخب، فهو يمنح الشعب حق الانتخاب، وحقه في مباشرة الوظائف الأساسية للدولة (حق الترشح)، وذلك لأنّ الانتخاب السياسي يقوم على فكريتي السيادة و الديمقراطية فهي مُلازمة لحق الانتخاب و هو تابع لها، و هذا ما عناه المشرع الدستوري الجزائري بالقول: "الشعب مصدر كل سلطة و السيادة الوطنية ملئاً للشعب وحده و الشعب حُرٌّ في اختيار مُمثليه و لا حدود لتمثيل الشعب إلا ما نص عليه الدستور و قانون الانتخابات"².

نستخلص من هذا المفهوم الاصطلاحي أنّ معنى الانتخابات لغة يتفق مع ما نص عليه المشرع الجزائري بشأن الانتخابات في الدستور وهو الاختيار، حيث أنّ القانون الجزائري يُقيّد حق الاختيار فيمن توافرت فيه الشروط القانونية والدستورية.

1 صولة ناصر، حق الانتخاب في الفقه الاسلامي والقانون الجزائري (دراسة مقارنة)، دار الايام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2018، ص14.

2 المرجع نفسه، ص15.

IV. الحراك السياسي

أولاً: التعريف بالحراك الشعبي:

1. مفهوم الحراك:

أ. المفهوم الوضعي:

يعد مصطلح الحراك من أكثر المصطلحات غموضاً، والتعريف عليه سنحاول الوقوف على التعريف اللغوي والاصطلاحي له، حيث قمنا باستخراج معاني مصطلح الحراك من معاجم لغوية متعددة.

"وردت في معجم لسان العرب لابن منظور، مادة "ح - ر - ك" كالآتي: حَرَكْتُ: الحَرَكَةُ: ضِدُّ السَّكُونِ، حَرَكْتُ يَحْرِكُهُ حَرَكَةً، وَحَرَكْتُ وَحَرَكُهُ فَتَحَرَّكْتُ، قال الأزهري: وكذلك يَتَحَرَّكُ وتقول: قد أعيأ فما به حَرَاكٌ، قال ابن سيده: وما به حَرَاكٌ أي حَرَكَةٌ، وفلان ميمون العريكة والحريكة".¹

"وجاءت المادة نفسها في معجم القاموس المحيط: (حَرَكٌ) حَرَكٌ كَكْرَمٍ حَرَكًا بِالْفَتْحِ وَحَرَكَةٌ: ضِدُّ سَكَنٍ، وَحَرَكْتُهُ فَتَحَرَّكْتُ، وما به حَرَاكٌ، كَسَحَابٍ: حَرَكَةٌ".²

كما جاءت أيضا المادة نفسها في معجم الوسيط: " (حَرَكٌ) - حَرَكًا: شَكَا حَارَكُهُ وَالْحَفَّ الْمَسْأَلَةَ وَامْتَنَعَ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ (...). (حَرَكٌ) حَرَكًا: شَكَا وَحَرَكَةٌ، خَرَجَ عَنْ سَكُونِهِ، حَرَكْتُ: أَخْرَجْتُهُ عَنْ سَكُونِهِ، تَحَرَّكْتُ: حَرَكْتُ فِي قُوَّةٍ (...). الحَرَكَةُ، يُقَالُ: مَا بِهِ حَرَاكٌ، الْحَرَاكُ، غَلَامٌ حَرِكٌ خَفِيفٌ ذَكِيٌّ، الْحَرَكَةُ: (في العرف العام)، انْتِقَالَ الْجِسْمِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ وَانْتِقَالَ أَجْزَائِهِ كَمَا فِي حَرَكَةِ الرَّحَى (...)."³

نستخلص من هذه المفاهيم اللغوية للحراك هو كل مظهر عام من مظاهر النشاط أي ضِدُّ السَّكُونِ، وهو مُرَادِفٌ لكلمة الحركة حيث الحركة هي ضد السكون، والشيء الذي هو هامدٌ وساكن هو الشيء الذي تنعدم فيه الحركة والحراك والحركة أنواع حيث هناك: حركات اجتماعية، ثقافية، سياسية، تحريرية ... الخ.

1 ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990، مجلد 10، ص410.

2 الفيروز آبادي، القاموس المحيط، طبعة جديدة موثقة ومصححة، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1999، ص842.

3 إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار: معجم الوسيط، ط1، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا، 1998، جزء 1 و2، ص484.

ب. المفهوم الاصطلاحي:

هناك عدّة تعاريف اصطلاحية للحراك من بينها:

«يُعرّف الحراك اصطلاحاً بأنه التيّار العام الذي يدفع طبقة من الطبقات أو فئة اجتماعية معينة إلى تنظيم صفوفها ، بهدف القيام بعمل معيّن لتحسين حالتها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أ، تحسينها جميعاً، ويعرف الحراك كذلك بأنه موجه من الاحتجاجات و المظاهرات والاضطرابات التي حدثت في دولة معينة تدعو إلى المزيد من الديمقراطية والحرية و التعددية السياسية و تحقيق العدالة الاجتماعية الأهلية الواحدة ، وذلك بتبني أسلوب جديد نوعي أو مؤقت من أجل إحداث النقلة»¹

من هنا نستخلص أنّ المفهوم الاصطلاحي للحراك يبدّل على التغير والتحوّل وعدم الثبات وعلى التنقل من طبقة إلى أخرى، فلفظة الحراك تدلّ إذن على الحركة الاحتجاجية وعلى النضال السياسي من أجل تغيير الوضع السائد إلى وضع أكثر استقراراً، أي حراك سياسي واجتماعي في المكان نفسه.

إنّ مصطلح الحراك يقابله بالإنجليزية لفظتين ذات مدلولين مختلفين نسبياً، فالحراك بمعنى mobility يعني فعل التنقل من مكان إلى آخر، أو من طبقة إلى أخرى ... وهو لا يتوافق مع موضوع الحراك الجزائري.

«وعليه تكون اللفظة الثانية mouvement هي التي تدلّ دلالة قوية على موضوعنا ، وتعني الحراك السياسي و الاجتماعي ضمن المكان نفسه ، و عليه فالحراك المقصود بالدراسة لا يعني التنقل والهجرة، بل يعني الحركة الاحتجاجية والنضال السياسي من أجل تغيير الوضع السائد إلى وضع أكثر أمناً و استقراراً ، وعليه يمكن أن يشترك اللفظان في معنى التنقل إذا نظرنا إلى الأمر من زاوية الانتقال من نظام فاسد إلى نظام راشد ، أو من شرعية تاريخية إلى شرعية سياسية، أو من مجتمع بطريكي موجه إلى مجتمع مدني واعي.²»

من هنا نستخلص أنّ للحراك مفهومين الأول يعني التنقل والهجرة، أمّا الثاني يُقصد به الحركات الاحتجاجية أو بما يُسمى الحراك السياسي والاجتماعي، إلا أنّهما يشتركان في معنى التنقل أي الانتقال من النظام السائد إلى بناء دولة مدنية تستجيب لمعايير دولة الحق والمواطنة، وتصبو لتحقيق الحرية وحقوق الإنسان.

1- علي سعدي عبد الزهرة جبير، الحراك الشذي: دراسة نظرية في المفهوم والأسباب، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة النهريين، العدد 02، العراق، 2021، ص518.

2- عبد القادر بوعرفة، الحراك الشذي بالجزائر: الدوافع والعواقب: مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02، العدد 07، وهران، 2019، ص13.

2. مفهوم الحراك الشعبي:

«الحراك الشعبي هو نشاطات و حركات تقوم بها مجموعة من الناس يشعرون بمشاعر السخط و عدم الرضا عن الأوضاع السياسية وانعكاساتها السلبية على الأوضاع الحياتية والمعيشية، ويستندون في ذلك إلى الوعي بالتغيير و يهدفون إليه و التغيير المقصود هو تغيير الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي لا يُلبي حاجاتهم إلى واقع أكثر قُرباً لمفاهيم العدالة الاجتماعية، وتعرف بأنها أطر لفعاليات متنوعة تنشط من خلالها جماعات متنوعة المصالح تسعى للتغيير ، من خلال حراك جماهيري يستجيب لمطالب تمس مصالح الناس وهي تنطلق بشكل عفويّ ، وتكون ذات طابع دائم أو مؤقت لناشطين يرفعون تجمّعهم أهداف محدّدة ، ومطالب ملموسة يعبرون عنها عبر خطاب سياسي واضح و مصالح مشتركة ووعي بأهمية قضيتهم ، و الحراك الشعبي هو صراعٌ سياسيٌ اجتماعي و في الوقت نفسه مشروع ثقافي¹»

نستخلص من المفهوم الاصطلاحي للحراك الشعبي هوانه عبارة عن تحركات شعبية تُطالب بالتغيير في جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأنّ هدف الحراك الشعبي هو تغيير السلطة وبناء دولة القانون والحق وتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.

« الحراك الشعبي مظهر من مظاهر الاحتجاج المدني المعاصر يمتاز بالوعي واجتناب العنف المسلح كوسيلة للتغيير الجذري، و تتفاوتُ صورته من مجتمع لأخر، إلا أنّ طبيعة الحراك واحدة وهي المطالبة بتغيير النظام السائد و بناء دولة تستجيب لمعايير دولة الحق و المواطنة و تصبوا لتحقيق الحرية و حقوق الانسان، ويقصد بالحراك الشعبي على أنّه يُعبّر عن الحراك الاحتجاجي داخل الفضاء العمومي عن أزمة النسق السياسي ، بحيث لم بعد بإمكان خطاب الفاعل السياسي و أدواته التنفيذية اقناع المواطنين بالاحتكام الى المؤسسات و الأجهزة الإدارية العمومية في طرح مطالبهم و التّكفل بها في قادمون على الاحتجاج، وأنّ الحراك الشعبي هو عبارة عن حالة من الغضب العام التي تعبر عنها فئات المجتمع التي تشعر بالتهميش بأن لا أحد يسمع صوتها ممّا يجعلها تعبّر عن الغضب في شكل حركات احتجاجية سواء أكانت سلمية أو غير سلمية في شكل اعتصاماتٍ ، اضطراباتٍ،

1 علي سعدي عبد الزهرة جبير، الحراك الشعبي: دراسة نظرية في المفهوم والاسباب، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة النهرين، العدد 02، العراق، 2021، ص520.

مسيراتٍ، تجمعات، تجمهر أو تظاهر، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى حد استخدام هاته الفئات للممارسات العنيفة كالحرق أو قطع الطريق من أجل التعبير عن مطالبها ومحاولة الضغط على أصحاب القرار.¹

ومن هنا نستخلص أنّ الحراك الشعبي ما هو إلا مظهر من مظاهر الاحتجاج المدني المعاصر، فهو فعلاً يقوم به الجماهير بهدف إحداث تغييرات في البنية الاجتماعية والسياسية، والذي يحدث فجائياً دون موعد محدد، وغالبا ما يكون الحراك سلمياً، إلا أنّه لا يخلو من العنف في بعض الأحيان، وهدفه ايصال صوت المجتمع المهمش عن طريق هاته المظاهرات السلمية إلى أصحاب القرار.

1 المرجع السابق، ص521.

الفصل الثاني

تحليل نماذج من شعارات الانتخابات

السياسية تداوليا

تمهيد: رغم اتساع التداولية وتعدد بيئة نشأتها إلا أنها استطاعت فرض نفسها في حظيرة العلوم وجعلت لنفسها مبادئ تستند عليها لدراسة اللغة، وعموما يمكن تحديد خمسة مواضيع رئيسية فيها وهي: الإشارات، الأفعال الكلامية، القصدية، الافتراض المسبق، الاستلزام الحواري

سنحاول في هذا الفصل تحليل نماذج من الشعارات السياسية لانتخابات الجزائر ما بعد الحراك مثل الانتخابات التشريعية والولائية البلدية والرئاسية، وذلك وفق بعض من آليات التداولية مثل: الإشارات، الأفعال الكلامية، الاستلزام الحواري، القصدية، الافتراض المسبق...

I. الإشارات

من خلال ما تطرقنا إليه من تعريف الإشارات نجد أنها تعتمد على السياق التداولي التي تستخدم فيه، فهي لا تفسر بعيدا عن الظروف التي ساهمت في تشكيل هذا السياق ويمكن القول ان الإشارات أدت دورا كبيرا في الشعارات الانتخابية ما بعد الحراك، وتمثلت في الإشارات الشخصية، الإشارات الزمنية، إشارات مكانية، إشارات اجتماعية والخطابية.

أ. إشارات شخصية: "هي الضمائر الدالة على الشخص فالمضمّر ما وضع المتكلم، أو المخاطب أو الغائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما"¹.

من أبرز الشعارات الانتخابية ما بعد الحراك التي وجدت فيها العناصر الاشارية الشخصية:

فرصتنا للتغيير²

أنا أسعى لكم بكم ومن أجلكم³

غداً، أمننا، سيادتنا

¹ د/ مشري أمال، مزور دليلة: البعد التداولي للإشارات الشخصية في مقامات الحريري-الضمائر نموذجاً-مجلة الإشكالات في اللغة و الأدب مجلد 09 عدد 04، سنة 2022 ص 127.

² قائمة الاتحاد، الدائرة الانتخابية سوق أهراس، الانتخابات التشريعية 2021/06/12.

³ انتخابات مجلس الطلبة في مدرسة السلام الشاملة شعيب السلام.

أنا مواطن واع أسجل لأختار¹

نحن نتجدد ولا نتبدد²

صوتك مستقبلك مشاركتك الفعلية في الانتخابات دليل على وعيك³

صوتك وسيلتي وهدفك غايتي⁴

الشباب هو رهاننا الكبير⁵

انتخبوني⁶

صوتكم أمانة إمنحوه لمن يستحقه⁷

نحن مع التغيير وتسليم المشعل للشباب⁸

الجزائر بلادنا ورفعتها هدفنا⁹

بالتغيير ملتزمون وعليه قادرون¹⁰

عازمون¹¹

إمنحوني صوتكم. لأكون عند حسن ظنكم¹²

1 انتخابات تشريعية 2021/06/12.

2 عثمان لحياني، أحزاب الجزائر، تختار شعاراتها الانتخابية تسويق للتغيير الجزائر ما بعد الحراك، الجزائر 2021/05/20.

3 مكتب مجلس النواب في الديوانية.

4 جزائر الشعب الانتخابات التشريعية 2021/06/12

5 شعارات انتخابية مكررة لكسب أصوات شباب الجزائر عثمان لحياني، مجلة العربي الجديد.

6 الجرائم المتعلقة بالدعاية الانتخابية.

7 انتخابات تشريعية 2021/06/12

8 عثمان لحياني شعارات انتخابية مكررو لكسب أصوات الشباب الجزائر، 2021.

9 شعارات المترشحين في الانتخابات الرئاسية ما بعد الحراك.

10 شعارات المرشحين في الانتخابات الرئاسية في الجزائر ما بعد الحراك الشعبي.

11 المرجع نفسه.

12 انتخابات تشريعية 2021/006/12

وهذا ما نوضحه في الجدول التالي:

الشعار	الضمير الإشاري	نوعه	مرجعياته
فرصتنا للتغيير	نا (نحن)	ضمير متصل يدل على المتكلم تقديره نحن	يعود على الشعب الجزائري
أنا أسعى لكم، بكم، ومن أجلكم	أنا	ضمير منفصل يدل على المتكلم	يعود على صاحب الشعار (المرشح)
		ضمير متصل يدل على المخاطب تقديره أنتم	يعود على الشعب الجزائري
غداًنا أمننا سيادتنا	أنا	ضمير متصل تقديره نحن يدل على المتكلم	يعود على الشعب
أنا مواطن واع أسجل لأختار	أنا	ضمير منفصل يدل على المتكلم	يعود على المواطن
نحن نتجدد ولا نتبدد	نحن	ضمير منفصل يدل على الجمع	يعود على الشعب الجزائري
صوتك مستقبلك مشاركتك الفعلية في الانتخابات دليل على وعيك	كاف الخطاب	ضمير متصل يدل على المخاطب تقديره أنت	يعود على المواطن
صوتك وسيلتي وهدفك غايتي	الياء	ضمير متصل يدل على المتكلم تقديره انا	يعود على المرشح
	كاف الخطاب	ضمير متصل يدل على المخاطب تقديره أنت	يعود على المواطن
الشباب هو رهاننا الكبير	هو	ضمير منفصل يدل على الغائب	يعود على الشباب
	أنا	ضمير متصل يدل على المتكلم تقديره نحن	يعود على الشعب
انتخبوني	ياء المتكلم	ضمير متصل يدل على المتكلم تقديره أنا	يعود على المرشح
صوتكم أمانة	هاء	ضمير متصل يدل على المخاطب	يعود على الشعب

	تقديره أنتم		امنحوه لمن يستحقه
يعود على المترشحين	ضمير منفصل يدل على المتكلم	نحن	نحن مع التغيير وتسليم المشعل للشباب
يعود على الشعب	ضمير متصل يدل على المتكلم تقديره نحن	أنا	الجزائر بلادنا ورفعته هدفنا
يعود على الجزائر	ضمير متصل يدل على الغائب تقديره هي	الهاء	
يعود على المترشحين	ضمير متصل يدل على المتكلم تقديره نحن	واو الجماعة	بالتغيير ملتزمون وعليه قادرون
يعود على المترشحين	ضمير متصل يدل على المتكلم تقديره نحن	واو الجماعة	عازمون
يعود على المترشحين في الانتخابات	ضمير متصل يدل على المتكلم تقديره أنا	ياء المتكلم	امنحوني صوتكم لأكون عند حسن ظنكم
يعود على الشعب	ضمير متصل يدل على المخاطب تقديره أنتم	كاف الخطاب	

من خلال عرضنا للعناصر الإشارية الشخصية نلاحظ أن العناصر الدالة على المتكلم هو الترشح في الانتخابات التشريعية التي نظمت بعد الحراك في 12 جوان 2021 والعناصر الشخصية الدالة على المخاطب شملت الشعب الجزائري والملاحظ أن هذه العناصر حققت تواصل بين الطرفين وبالتالي فقد أدت العناصر الشخصية وظيفة التي تؤديها اللغة وهي التواصل سواء كان مباشراً أو غير مباشر بين الأفراد.

ب. الإشارات الزمانية: "وهي الملفوظات التي تدل على زمان يحدده السياق، وذلك بالقياس إلى زمان التلطف الذي هو مركز الإشارة الزمانية في القول"¹ وتتمثل هذه الإشارات في الظروف الزمانية من بين الشعارات التي وردت فيها الإشارات الزمانية بنوعها.

¹ عبد العزيز صابر عبد العزيز، العناصر الإشارية في قصيدة ارحل وعارك في يدك لفاروق جديدة، دراسة تحليلية، مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم، جامعة المينا، ص 239.

ظرف زمان المبهم والظرف الزماني المختص نجد:

- معاً من أجل غد مشرق.¹

- نوفمبر قاعدتنا المستقبل هدفنا.²

- مستقبلنا في اختيارنا.³

- من أجل جزائر الغد.⁴

- اليد في اليد لنبني جزائر الغد.⁵

- الجزائر أولاً... الجلفة أبدأ.⁶

- فجر التغيير⁷

وهذا ما هو موضح في الجدول الآتي:

نوعه	العنصر الاشاري	الشعار
ظرف زمان مبهم	غد	معاً من أجل غد مشرق
ظرف زمان مختص	نوفمبر	نوفمبر قاعدتنا المستقبل هدفنا
ظرف زمان مبهم	مستقبلنا	مستقبلنا في اختيارنا
ظرف زمان مبهم	الغد	من أجل جزائر الغد
ظرف زمان مبهم	الغد	اليد في اليد لنبني جزائر الغد
ظرف زمان مختص	أبدأ	الجزائر أولاً... الجلفة أبدأ
ظرف زمان مختص	فجر	فجر التغيير

¹ القائمة الحرة الغد المشرق تشريعات، 12 جوان 2021.

² حزب الفجر الجديد، الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021.

³ الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021.

⁴ جزائر الشعب (الانتخابات التشريعية) 12 جوان 2021.

⁵ المرجع نفسه.

⁶ حزب التجديد الجزائري الجلفة 12-06-2021.

⁷ تشريعات 12 جوان 2021.

نستنتج أنّ في شعارات المترشحين في الانتخابات وجود إشارات زمانية متعددة منها ظروف زمانية مختصة ومنها ما كان مبهم وكان غرضها تحقيق التواصل حيث تشير إلى التعهد والتصميم بالنهوض من أجل مستقبل الجزائر حيث نجد المترشحين يدعون الشعب إلى اختيار الأصلح للبلاد.

ج. إشارات مكانية: وترجع الاشارات المكانية الى الأماكن ويعتمد استعمالها على معرفة مكان التكلم وقت التكلم أو على مكان آخر معروف للمخاطب¹ والتي تتمثل في الظروف المكانية وقد تكون مختصة أو مبهمة أو أسماء إشارة.

من بين الشعارات التي وردت فيها الاشارات المكانية نجد:

- الجزائر بلانا ورفعناها هدفنا²
- معا لتبني الجزائر الجديدة³
- هذه الأرض ليست للبيع⁴
- الجزائر أولا... الجلفة أبداً⁵
- كرامة الوطن من كرامة المواطن⁶
- اليد في اليد لتبني جزائر الغد⁷

نوعه	العنصر الاشاري	الشعار
ظرف مكان مختص	الجزائر	الجزائر بلادنا ورفعناها هدفنا
ظرف مكان مختص	الجزائر	معا لتبني الجزائر الجديدة
اسم إشارة	هذه	هذه الأرض ليست للبيع
ظرف مكان مختص	الجزائر، الجلفة	الجزائر أولا... الجلفة أبداً
ظرف مكان مختص يدل على	الوطن	كرامة الوطن من كرامة المواطن

¹ د. عبد العزيز صابر عبد العزيز: العناصر الاشارية في قصيدة ارحل وعارك في يدك لفاروق جويده (دراسية تحليلية، مجلة الدراسات العربية كلية العلوم، جامعة المينا، ص 243.

² شعارات المترشحين للانتخابات الرئاسية في الجزائر ما بعد الحراك.

³ الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021، القائمة المستقلة الجزائر الجديدة جيجل.

⁴ الجزائر شعارات غربية في حملة انتخابية عجيبة، مجلة النهار العربي 2021.

⁵ حزب التجديد الجزائري الجلفة 12 جوان 2021.

⁶ الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021 حزب الكرامة، عم عمل، عدالة

⁷ جزائر الشعب (الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021

الجزائر		
ظرف مكان مبهم (حرف جر)	في	اليد في اليد لنيي جزائر الغد

ومن هنا نلاحظ تنوع استخدام الاشارات المكانية من طرف المترشحين في الانتخابات في شعاراتهم منها ما كان ظرف مكان مختص ومنها ما كان مبهم.

وكان مضمون هذه الاشارات الاتحاد والتعاون بين الشعب من أجل الجزائر.

ح. الإشارات الخطابية

"وتعد الإشارات الخطابية من خواص الخطاب وتتمثل في العبارات التي تذكر في النص مشيرة إلى موقف خاص بالمتكلم"¹

انتخب القائمة الحرة، معاً من أجل الكلمة²

الموضوع الاشاري في خطاب هذا الشعار هو، معاً من أجل الكلمة لأن هذه العبارة تمثل انتقال من سياق الكلام إلى مرجع آخر لم يكن في الخطاب.

فالخطاب يوجه الشعب إلى الانتخابات ولكن الخطاب الذي استعان بمرجع الآخر الذي يحيل عليه هو وفاء المترشح بالالتزام عندما يختاره الشعب الجزائري، ومن هنا نستنتج أن العنصر الاشاري قد خلق مقصداً جديد للمتكلم، ولقد لعب دوراً تداولياً تمثل في التواصل مع الشعر من أجل اقناعهم بالانتخابات حتى تتحقق الأهداف وبالوفاء بالوعود.

II. الأفعال الكلامية

سوف نناقش في هذا المبحث القوة الانجازية للأفعال الكلامية في الشعارات الانتخابية مع بيان وظيفتها وكذلك من أجل الكشف عن مقاصد هذه الأفعال الكلامية التي وخذت في الشعارات الانتخابية.

أ. أفعال الحكم (الحكميات):

وتتمثل في الأفعال التي تفيد الحكم في قضية ما وإصدار القرارات كأفعال التبرئة، الحكم، التفسير، الاثبات التقويم، التصنيف....

من بين الشعارات الانتخابية التي وردت فيها هذا الصنف من الأفعال الكلامية نجد.

¹ ليندة قياس، تداولية الإشارات في الخطاب النهضوي عند مالك بين النبي مجالس دمشق، نموذجاً قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الشريف مساعديه، سوق أهراس ص54.

² الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021.

– الشعب يقرر¹

– أنا مواطن واعي، أسجل لاختيار²

وسوف نحاول تصنيفها في جدول حسب قوتها الانجازية ونوعها في الجدول التالي:

الفعل الكلامي	نوعه	قوته الانجازية	القصد منه
الشعب يقرر	فعل انجازي مباشر	التأكيد وإطلاق حكم	ويقصد أن الشعب هو الذي يقرر من سيكون صوته
أنا مواطن واعي، أسجل لا أختار	فعل انجازي مباشر	الاثبات	في هذا الشعار المترشح يثبت أن المواطن واعي ولديه حق الاختيار

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن القوى الانجازية في صنف أفعال الحكم (الحكميات) لم تكن كثيرة في الشعارات الانتخابية وتراوحت بين التأكيد والاثبات فقط، وكان دورها بيان موقف كل من المترشح والمواطن من هذه الانتخابات.

ب. أفعال التكليف (الأمريات): exercitifs

ويشترط فيها أن يكون المتلقي قادر على القيام بالفعل الموجه من قبل المتكلم.

– تريد التغيير؟ أبصم وأتم³

– اختر الأفضل وكن شريكا في التغيير⁴

– انتخب المستقبل⁵

– لا ترمي صوتك في صندوق فصل على مقاس الفساد⁶

¹ شعارات المترشحين في الانتخابات الرئاسية في الجزائر ما بعد الحراك.

² الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021.

³ انتخابات المجالس الشعبية 27 نوفمبر 2021 البلدية والولاية.

⁴ القائمة الحرة، صوت الأحرار الدائرة الانتخابية، الطارف انتخابات التشريعية 2021/6/12

⁵ حزب جبهة المستقبل، الانتخابات التشريعية 2021/06/12.

⁶ شعار أحد المواطنين في الانتخابات التشريعية 2021/06/12.

- كن بصمة أمل¹
- اليد في اليد لنبي جزائر الغد²
- انتخابوني³
- صوتكم أمانة امنحوه لمن يستحقه⁴
- فلنكن موضوعين وعملين⁵
- لنكون صوت الشعب⁶

ومن هنا يمكننا تطبيق هذا الصنف من الأفعال في الشعارات الانتخابية التي نظمت بعد الحراك حسب قوتها الانتخابية في الجدول الآتي:

الأثر منه	قوته الانجازية	نوعه	الفعل الكلامي
الدعوة الى تنفيذ قرار الانتخاب من طرف الشعب إن كان يريد التغيير	الاستفهام الأمر	فعل انجازي مباشر	تريد التغيير أبصم وأتمم
دعوة الشعب إلى تعيين واختيار الشخص الأفضل والأنسب الذي باستطاعته تسيير شؤون البلاد	الأمر	فعل انجازي مباشر	اختر الأفضل وكن شريكا في التغيير
وما يقصده به في هذا الشعار هو أن المترشح يعلن أن المستقبل البلاد	الأمر	فعل انجازي مباشر	انتخب المستقبل

1 القائمة الحرة صوت الشباب الأحرار، الدائرة الانتخابية ميلة تشريعات 2016/12.

2 جزائر الشعب الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021.

3 جرائم متعلقة بالدعاية الانتخابية.

4 جرائم الشعب، الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021

5 المرجع نفسه.

6 حزب صوت الشعب الانتخابات التشريعية 2016/06/12

في انتخابه			
في هذا الشعار يصرح أحد المواطنين بأن الانتخاب يعج بالفساد لذلك ينهي الشعب انتخاب المفسدين	الأمر والنهي	فعل انجازي مباشر	لا ترمي صوتك في صندوق فُصل على مقاس الفساد
دعوة المواطن من أجل وضع بصمته أملا في التغيير	الطلب	فعل انجازي مباشر	كن بصمة أمل
يطلب المترشح من الشعب بأن يدعموه من أجل مستقبل الجزائر	الطلب	فعل انجازي تأثيري	اليد في اليد لنبني جزائر الغد
يطلب المترشح في شعاره انتخابه بصفة مباشرة	الطلب	فعل انجازي مباشر	انتخبوني

التعليق على الجدول:

ونحن بصدد دراسة الشعارات لانتخابية في صنف أفعال التكليف الأمريات وردنا أنها احتوت على قوى إنجازه متنوعة متجلية في الأمر، الاستفهام، النهي، النصح والطلب.

ج. أفعال الوعد الوعديات (الالزاميات): commissifs

وهذا الصنف من الأفعال يتعلق بقيام المتكلم بالفعل ويلزم بإنجازه ويشترط الصدق في القصد وأن يكون قادر على الوفاء بفعله الإنجازي.

من بين هذه الشعارات التي وردت فيها أفعال الوعد هي:

- ألتزم¹
- صارع الشعب تكسب ثقة المواطن²
- جبهة التحرير أعطيناك عهداً نعم لحزب الثوار والشهداء الأبرار¹

¹ شعارات المترشحين في الانتخابات الرئاسية في الجزائر ما بعد الحراك.

² القائمة الحرة ولاية الجلفة تشريعات 2021/06/12.

– بالتغيير ملتزمون وعليه قادرون²

– أنا أسعى لكم، بكم ومن أجلكم.³

تطبيق القوى الانجازية لهذا الصنف مع بيان نوعها في الجدول الموضح أدناه:

الفعل الكلامي	نوعه	قوته الانجازية	القصد منه
التزم	فعل اجباري مباشر	الالتزام والوعد	القصد من هذا الشعار هو أن المترشح يعد الشعب بالالتزام في تحقيق مطالب الشعب ومصالحه
صارح الشعب تكسب ثقة المواطن	فعل انجازي تأثيري مباشر	الضمان	المقصود من هذا الشعار أنه كلما صارحت الشعب تضمن ثقته وصوته
جبهة التحرير أعطيناك عهداً نعم لحزب الثوار والشهداء الأبرار	فعل انجازي مباشر	القسم	وهذا صاحب الشعار يتعهد من أجل حماية الشعب الجزائري من كل سوء ويدعو الى التغيير بحيث هو الضمان الحقيقي من أجل الاستقرار
بالتغيير ملتزمون وعليه قادرون	فعل انجازي تأثيري مباشر	الالتزام والضمان	صرح المترشح في شعاره أنه ملتزم وبأنه قادر على تغيير البلاد نحو الأفضل
أنا أسعى لكم، بكم ومن أجلكم	فعل انجازي تأثيري مباشر	التعهد	يتعهد المترشح في شعاره أنه سوف يسعى من أجل الشعب ومصالحه

¹ بالتغيير ملتزمون وعليه قادرون

² شعارات المترشحين في الانتخابات الرئاسية في الجزائر ما بعد الحراك

³ جزائر الشعب، الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021.

التعليق على الجدول:

الجدول يبين أن من الأفعال الوعد (الإلزامية) أنه احتوى على قوى إنجازيه متنوعة من بينها الالتزام، الوعد، الضمان، التعهد، ونلاحظ أنها أفادت في اقناع الشعب بالانتخابات.

د. أفعال التبينات (العرضية):

وهي أفعال إيضاح وجهة نظر ما أو بيان رأي ما من طرف المتكلم وغرض هذه الأفعال هو التأكيد، الإنكار، الاعتراض، اثبات شيء من الأقوال.

وسوف نعرض الشعارات التي ورد فيها الصنف من الأفعال، ثم بيان نوعها وقوتها الانجازية في الجدول.

- لن أنتخب¹
- نتجدد ولا نتبدد²
- عازمون³
- بدل أن تعلن الظلام أشعل شعلة⁴.
- كفاءة فعالية مصداقية بالعلم والعمل نحقق الأمل ونقيم العدل⁵.
- إرادة قوية تصنع الأفضل⁶.

الفعل الكلامي	نوعه	قوته الانجازية	القصد منه
لن أنتخب	فعل انجازي مباشر	الاعتراض	اعتراض الشعب الجزائري على الانتخاب بصفة مباشرة
نتجدد ولا نتبدد	فعل انجازي مباشر	التأكيد	والقصد منه أن حزب جبهة التحرير الوطني

¹ الانتخابات التشريعية، 2021/06/12

² حزب جبهة التحرير الوطني، الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021

³ حزب الفجر الجديد، الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021

⁴ القائمة الحرة الشعلة، الدائرة الانتخابية، باتنة، الانتخابات التشريعية 12/06/2021.

⁵ الحملة الانتخابية شعارات متعددة والهدف واحد.

⁶ القائمة الحرة إرادة الشعب الانتخابات التشريعية 2021 الدائرة الانتخابية.

يتجدد ولكنه لا يزول فهو دائما يفوز بأكثر المقاعد باعتباره القوة السياسية الأولى في الجزائر			
التأكيد والتصميم على الوقوف من أجل مستقبل الوطن	التأكيد	فعل انجازي مباشر	عازمون
توضيح للمواطن أنه بدل بقاء في لعنة النظام الفساد يدعوا الى اشعال شعلة أي محاولة التغيير وذلك بوضع بصمته أي بدأ وجهة نظره ورأيه	الاقناع	فعل انجازي تأثيري غير مباشر	بدل أن تلعن الظلام أشعل شعلة
هنا المترشح في شعاره يصف نفسه بالصدق والخبرة ويؤكد أن الاجتهاد في العمل وبالعلم يتحقق العدل	الوصف	فعل انجازي مباشر	كفاءة فعالية مصدقية بالعلم والعمل نحقق العمل ونقيم العدل
يخبر صاحب الشعار أن الإرادة القوية هي التي تصنع الأحسن والأفضل	التأكيد	فعل انجازي مباشر	إرادة قوية تصنع الأفضل

التعليق على الجدول

من خلال الجدول يتضح أن في صنف الأفعال التبينية (العرضية) وجدنا في الشعارات الانتخابية العديد من القوى الانجازية، والتي تجلت في التأكيد، الاعتراض، الوصف والاقناع حيث نجد أصحاب الشعارات يؤكدون على وفائهم ولهم عزيمة والإصرار من أجل الوقوف بالجزائر مستقبلاً وهناك شعارات خاصة بالشعب الذي رفض واعترض على الانتخابات لأنهم يشككون في مدى صدق هذه الانتخابات.

III. الافتراض المسبق

عرفنا ان الافتراض المسبق من أبرز المفاهيم التداولية وله أهمية في كل تواصل لساني وتتمثل في الافتراضات التي لا يصرح بها المتكلم أن يؤسس حديثه وتواصله مع المتلقي على أساس معلومة سابقة مشتركة بين المتكلم والمتلقي فهو عبارة عن معطيات يفرض أن تكون معروفة ولكنها غير مصرح بها عند المتحدثين وتشكل خلفية متضمنة في القول ذاته¹.

ومن بين الشعارات الانتخابية التي ورد فيها الافتراض المسبق نجد:

كن شريكا في التغيير²

نعم من اجل مجتمع الحريات³

هذه الأرض ليست للبيع⁴

السلطة للشعب⁵

لا ضمانات للحقوق لا فصل للسلطات فلماذا الدستور والانتخابات⁶

حوار استقرار ازدهار⁷

وفي الجدول الآتي سيوضح الافتراض الموجود في الشعار مع بيان المعنى الضمني له ونوعها.

نوع الافتراض	المعنى الضمني له	الافتراض المسبق	الشعار
افتراض مسبق منطقي دلالي	أن الشعب هو العنصر الأساسي في عملية الانتخاب لذلك المترشح يدعوه إلى أن يكون الشريك في عملية	الانتخاب	كن شريكا في التغيير

¹ ينظر: فاطمة الزهراء إبراهيم، الافتراض المسبق في الدولية، ماهي؟ وما أنواعه 29 اوت 20 انظر الرابط

[Http/Zahramag Zblogspot.com](http://Zahramag.Zblogspot.com)

² الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021 القائمة الحرة شباب.....

³ عثمان الحيايي أحزاب الجزائر تختار شعاراتها الانتخابية، تسويق للتغيير الجزائر الحراك 26 ماي 2021.

⁴ الجزائر شعارات غريبة في حملة انتخابية عجيبة محلة النهار العربي 2021.

⁵ حزب جبهة العدالة والتنمية، الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021.

⁶ شعارات الانتخابية التشريعية 12 جوان 2021

⁷ حزب جبهة المستقبل تشريعات 2021/06/12

	الانتخاب		
افتراض مسبق منطقي دلالي	يدعو الشعب إلى انه لديه إرادة حرة ولديه الحرية في اختبار واتخاذ القرار	الشعب حر يمتلك حرية الاختيار	نعم من اجل مجتمع الحرية
افتراض مسبق منطقي دلالي	فهذا قول زعيم وطني جزائري مصالي الحاج حيث طالب بالاستقلال والحرية	الوطن ملك للشعب الجزائري وحده	هذه الأرض ليست لبيع
افتراض مسبق منطقي دلالي	المعنى الضمني لهذا الشعار هو أن الشعب لديه سلطة في الاختيار من يمثله وينوب عنه في إدارة العامة للدولة	الشعب هو المالك الشرعي والاصلي للدولة	السلطة للشعب
افتراض مسبق منطقي دلالي	يدل على أن القانون لا يمارس على الجميع ويطالب الشعب بالفصل الحقيقي بين السلطات ولهذا يعترض على الانتخاب	أن السلطات السابقة متسلطة	الضمانات للحقوق لا فصل للسلطات ولماذا الدستور والانتخاب؟
افتراض مسبق منطقي دلالي	يدعو المترشح الشعب بالمشاركة في الانتخاب ويحاول اقناعه من أجل استقرار البلاد وازدهارها	رفض الشعب التعاقد مع المنتخبين	حوار استقرار، ازدهار
افتراض مسبق منطقي دلالي	يدعو هذا الشعار إلى رعاية حق المواطن ومصالحه وهي قضية صادقة	الجزائر ديمقراطية ذات سيادة وهوية مصدر الضمان للشعب الجزائري	غدائنا أمننا سيادتنا

من هنا نستنتج أن الافتراض المسبق هو الخلفية التبليغية التي تجمع بين المتكلم والمتلقي معا، وهو القول الذي يصرح به المتكلم ويعلمه المتلقي مسبقا.

IV. الاستلزام الحوارى

يدل الاستلزام الحوارى على مقصد المتكلم الذي يفهمه المخاطب دون تصريح المتكلم به، فالمتكلم في بعض الأحيان يقول ليتنا لكنه يقصد شيئا آخر ولكن التفاهم يقع بين المتكلم والمخاطب هنا من خلال مبدأ التعاون¹ هو يقوم على المبادئ الأربعة

. مبدأ الكم ومعناه مدى مساهمة الحوار بالقدر المطلوب

. مبدأ المناسبة ومعناه احصل كلامك ذا علاقة بالموضوع

. مبدأ الطريقة ومعناه كن واضحا وتحسب المضمون واللبس في الكلام

ومن صور الاستلزام الحوارى في الشعارات الانتخابية نجد:

كرامة الوطن من كرامة المواطن²

يحتوي هذا الشعار على خطاب تحقق من خلاله مبدأ التعاون بين المتكلم والمخاطب من خلال القواعد الأربعة، فالكم تحقق من خلال الألفاظ المختصرة الواضحة، كما تحقق مبدأ الكيف من خلال صدق الشعار.

حيث أن الكرامة والعزة تعد مطلب من مطالب المواطن يمكن التشكيك فيها

كما تحققت قاعدة المناسبة للشاعر يحتوي خطابا ذا حملة الانتخاب وهو الذي يعد سبب هذا الشعار في الأصل، وبجانب ذلك تحققت في الخطاب الذي احتواه الشعار قاعدة الطريقة التي تدل على الوضوح وعدم الغموض والابتعاد عن اللبس

السلطة للشعب³

هنا يتحقق مبدأ التعاون بقواعد الأربعة فقد تحقق مبدأ الكم من خلال قلة الألفاظ التي تحتوي مضمون الخطاب

¹ ينظر، محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص 34.

² الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021 حزب الكرامة "علم، عمل، العدالة"

³ حزب جبهة العدالة والتنمية، الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021

وكذلك تحققت الثانية وهي مبدأ الكيف حسب أن الخطاب يدل على أن الشعب هو الملك الشرعي والاصلي للدولة، وهو قول يستند إلى الواقع، حيث أن الخطاب التمس دليل على كل ما يقول، وهو انه بما أن الجزائر ديمقراطية بالتالي الشعب له كامل السلطة حي حق الاختبار وأيضا تحققت قاعدة المناسبة حيث أن مضمون الشعار فيصل بالموضوع الذي هو الانتخاب.

كما تحقق مبدأ الرابع وهو الذي يتصل بالطريقة حيث كان الخطاب واضحا دون غموض ولا لبس.

لا ضمانات للحقوق لا فصل للسلطات فلماذا الدستور والانتخابات¹

حقق هذا الشعار كل مبادئ مفهوم التعاون، حيث اتسمت كلماته بالاختصار والقلة فتحقق بذلك مبدأ الكم، وجاء الكلام صادقا يعبر عن رفض الشعب للسلطة القائمة ومن ثم تحقق فيه مبدأ الكيف

وأما مبدأ المناسبة فقد تحقق من خلال ارتباط الخطاب الذي يحمله الشعار بالانتخاب واعتراض الشعب عن قرارات الحكومة، ومن هنا اتصل مضمون خطاب الشعار بالواقع.

أما المبدأ الرابع الذي هو طريقة فقد تحقق من خلال ما اتسم به الخطاب من وضوح وظهور وبيان.

شبابنا شأننا اتحادنا قوتنا²

يحقق في هذا الشعار مبدأ مفهوم التعاون والذي يقوم على المبادئ الأربعة فقد تحقق مبدأ الكم من خلال قلة الألفاظ التي تحتوي مضمون الخطاب. وكذلك تحققت القاعدة الثانية وهي مبدأ الكيف حيث أن الخطاب يدل على أن القوة في الاتحاد وأن الشباب هو الاهتمام والشأن الوحيد وهو قول يستند إلى الواقع، فالخطاب هنا التمس الدليل على ما يقول.

وأیضا تحققت قاعدة المناسبة حيث أنّ مضمون الشعار يتصل بالموضوع الذي هو الانتخاب

كما تحقق المبدأ الرابع وهو الذي يتصل بطريقة حيث كان الخطاب واضحا دون لبس أو غموض وهناك نوع آخر من الاستلزام الحواري الذي تغيب فيه قواعد مبدأ التعاون حيث يعتمد هذا النوع من الاستلزام على فطنة

¹ شعارات الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021

² القائمة المستقلة قوة الشباب الانتخابية التشريعية 12 جوان 2021.

المخاطب (المتلقي) وعلمه بأن المتكلم اخترق قواعد التعاون مثل الخطاب المحمول في الشعار الآتي: بدل أن تلعن

الظلام، أشعل شعلة¹

هنا يتضح أنّ الخطاب خالف قواعد مبدأ التعاون وخاصة قاعدة الطريقة، حسب إنّ الإشارة إلى الظلام والشعلة تعبير غامض دلالاته غير حرفية، ومن ثمّ فإنّ المتكلم انتهك قواعد مبدأ التعاون ومن هنا يلجأ المخاطب إلى التأويل ليصل الى المقصد بالظلام النظام الفاسد، والشعلة هي النور والأمل في التغيير.

تحقق فيه مبدأ الكّم والمناسبة ولم يتحقق فيه مبدأ الكيف والطريقة، ولهذا اعتمد هذا الشعار على الاستلزام الحوارية الذي يعتمد على فطنة المتلقي فقط.²

¹ القائمة الحرة، الشعلة، دائرة انتخابية باتنة، الانتخابات التشريعية 12-06-2021.

² القائمة الحرة الشعلة، الدائرة الانتخابية باتنة، الانتخابات التشريعية 12-06-2021.

خاتمة

أتاحت لنا هذه الدراسة بإطارها النظري والتطبيقي الوقوف على مجموعة من النتائج نجملها في النقاط

التالية:

1. تهتم التداولية بالاستعمال اللغوي بين الأفراد في الجملة التواصلية وإعطاء المتكلم والسماع حقّه في التفكير والتعبير عما يخلج نفسه ليحقق تبادل المعارف.
2. التداولية فرع من علم اللّغة، يبحث في كيفية اكتشاف السّامع مقاصد المتكلم، وتهتمّ بأحوال المتخاطبين والسيّاق الذي يجري فيه الخطاب.
3. تسعى التداولية إلى معالجة الكثير من المفاهيم والمصطلحات منها: الأفعال الكلامية، الإشارات، الافتراض المسبق، الاستلزام الحوارية...
4. استجابة المدونة (الشعارات السياسية لانتخابات الجزائر)، لمقتضى الدراسة التداولية من جهة أفعال الكلام والاستلزام الحوارية والإشارات التي هي من أهم فروع التداولية، ويعود ذلك إلى تنوع الأساليب في الشعارات السياسية وتعدّد صيغها وأغراضها.
5. وردت الشعارات السياسية للانتخابات بأساليب متنوعة، فمنها ما يفهم من ورائها معاني خفية مختلفة والتي تتمثل في الأفعال المباشرة والغير مباشرة.
6. اكتشفنا أنه لكل فعل كلامي غرض إنجازي يفهم من خلال سياق الكلام، وقد تنوعت الأغراض والقوى الإنجازية للأفعال الكلامية الواردة في الشعارات.
7. تنوعت الأفعال الكلامية في الشعارات السياسية لانتخابات الجزائر بين الأمرات والإلزاميات والحكميات والتبينيّات، وتعدّ أفعال التكليف (الأمرات) هي الأكثر حضوراً في الشعارات.
8. اتخذت الشعارات السياسية لانتخابات الجزائر سبيلاً للإقناع والتأثير، كما عملت على نشر الوعي السلمي من أجل التغيير واختبار الأفضل والأحسن.
9. يمكن القول أنّ الشعارات السياسية للانتخابات شهدت تنوعاً وشمولية وهذا يدلّ على ثقافة الشعب الجزائري واهتمامه باللّغة العربيّة.
10. تعدّ الأفعال الكلامية النواة المركزية في التحليل التداولي حيث يعتبر "أوستن" المؤسس الأوّل لها.
11. حضرت الإشارات في شعارات الانتخابات السياسية منها: الإشارات الشخصية والزمانية والمكانية.
12. تحقق مبدأ التعاون بقواعده الأربعة الكمّ والكيف والطريقة والمناسبة في العديد من شعارات الانتخابات وهو ما رصدناه في بحثنا هذا.

13. يعدّ الافتراض المسبق من أهم ركائز التداولية يعنى بتفسير عملية التخاطب ومدى فهم المتكلمين رغم الغموض الذي قد يبدو ظاهرا على الجملة والعبارات التي يتلفظ بها المتكلم، فهو يبنى على الخلفية الذهنية المشتركة بين المتكلم والمتلقي لتحقيق عملية التواصل.

14. عملية التواصل بين المتكلمين تقوم على الاستنتاج لا تتوقف على محتوى الكلام الصريح المباشر بل تتعداه إلى معاني ضمنية في سياق الحديث، لأنّ الاكتفاء بالفعل المباشر يؤدّي إلى الخمول والقصور.

وفي الأخير نسأل الله تعالى التوفيق والسداد في الخطى والتنوير في الدّجى إنّّه وليّ ذلك والقادر عليه وحده، فإنّ أصبنا وقدمنا إفادة فهي بتوفيق من المولى عزّ وجلّ، وإن أخطأنا فمن الشيطان ومن أنفسنا.

"وصلّى الله على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين".

المصادر والمراجع

المصحف الشريف برواية ورش عن نافع.

المعاجم:

ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار: معجم الوسيط، ط1، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا، 19989، جزء 1 و2.

الزّخشي: أساسُ البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ج1، ط1، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 199.

الفيروز آبادي، القاموس المحيط، طبعة جديدة موثقة ومصححة، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1999.

ابن منظور: لسان العرب، ج01، مجلد 01، ط01، دار الصادر، بيروت، لبنان، 1990.

الكتب العربية:

أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ط3، دار الفكر، دمشق، 2008.

أحمد محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر، (دط)، مطبعة الآداب، الإسكندرية، مصر، 2002.

جواد ختام: التداولية أصولها واتجاهاتها، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2016.

سامح الشريف، الشعارات السياسية، دراسة نظرية وتطبيقية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، 2017، مصر.

سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1997.

صابر الحباشة: التداولية والحجاج مداخل ونصوص، ط1، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، سورية، 2008.

صولة ناصر، حق الانتخاب في الفقه الاسلامي والقانون الجزائري (دراسة مقارنة)، دار الايام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2018.

طه عبد الرحمان: في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، 2000.

عبد الرحمان: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998.

عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، ط 1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.

- ليندة قياس، تداولية الاشارات في الخطاب النهضوي عند مالك بين النبي مجالس دمشق، نموذجاً قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الشريف مساعديه، سوق أهراس.
- محمد الباردي، إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة، د ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000.
- محمد محمد يونس على: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، الإمارات العربية المتحدة، 2004.
- محمد محمود السيد أبو حسين، الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث (دط)، مكتبة دار الفكر العربي القاهرة عام (2010).
- محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، طد، دار المعرفة الجامعية كلية الآداب جامعة الإسكندرية، 2002.
- محمود عكاشة: النظرية البراغماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2013.
- مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005.
- نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، دط، مكتبة الأدب، القاهرة، مصر، 2004.
- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب "دراسة معجمية"، ط1، جدار الكتاب العالمي، عمان الأردن، 2009.
- نواري سعودي أبو زيد: المنهج التداولي في مقاربة الخطاب المفهوم والمبادئ والحدود، العدد 77، دط، دار المنظومة، 2010.
- الكتب المترجمة:
- جاك موشلار: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر، سيف الدين دغفوس، (ط1) المنظمة، للترجمة 2003.
- جورج يول: التداولية، ترجمة قصي العتايي، الدار العربية للعلوم ناشرون ودار الأمان، ط1، بيروت، لبنان، 2010.

- ✚ الجيلاني دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللّغة العربية وآدابها، تر: محمد يحيان، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت.
- ✚ دو منيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحيان، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008.
- ✚ فان دايك، النصّ والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر فنيبي، دط، أفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، 2000.
- ✚ فرانسواز أرمينيكو: المقاربة التداولية، تر: د. سعيد علوش، ط1، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، 1987م.
- ✚ فيليب بلانشيه: التداولية من أوستين إلى غوزمان، تر: صابر الحباشة، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، 2007م.

المذكرات:

- ✚ سامية بن يامنة، سياق الحال في الفعل الكلامي " مقاربة تداولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات التداولية، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2012.
- ✚ سعاد لكحل: بنية الخطاب الحجاجي في الاعمدة الصحفية، دراسة تداولية لعمود - نقطة نظام - بجريدة الخبر اليومي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، شعبية الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2016.

المجلات:

- ✚ عبد العزيز صابر عبد العزيز، العناصر الاشارية في قصيدة ارحل وعارك في يدك لفاروق جديدة، دراسة تحليلية، مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم، جامعة المينا.
- ✚ عبد القادر بوعرفة، الحراك الشذي بالجزائر: الدوافع والعوائق: مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02، العدد 07، وهران، 2019.
- ✚ علي سعدي عبد الزهرة جبير، الحراك الشعبي: دراسة نظرية في المفهوم والاسباب، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة النهدين، العدد 02، العراق، 2021.

مزايتي مريم: التداولية نشأة المفاهيم والتصورات، مجلة إشكالات في اللغة والأدب دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الأدب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست، المركز الجامعي لتيسمسيلت العدد 8، الجزائر 2015.

مشري أمال، مزوز دليلة: البعد التداولي للإشارات الشخصية في مقامات الحيري-الضمائر نموذجاً-مجلة الإشكالات في اللغة والأدب مجلد 09 عدد 04، سنة 2022

نعيمة سعدية: تحليل الخطاب والإجراء العربي-قراءة في القراءة -مجلة الأثر، أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، بسكرة.

وسام مرزوقي فونال فضيلة: القصيدة وتأثيرها في توجيه الخطاب الشعري، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 8، العدد 1، الجزائر 2019.

المواقع:

ألا جابر، آخر تحديث 15:10، 21 أكتوبر 2018، الرابط: مفهوم الشاعر:

www.mawdoo3.com

فاطمة الزهراء إبراهيم، الافتراض المسبق في الدولية، ماهي؟ وما أنواعه. [Zahramag.Zblogspot.com/ Http](http://Zahramag.Zblogspot.com/)

القوائم الانتخابية:

عثمان الحيايني أحزاب الجزائر تختار شعاراتها الانتخابية، تسويق للتغيير الجزائر، الحراك 26 ماي 2021.

عثمان الحيايني شعارات انتخابية مكررو لكسب أصوات الشباب الجزائر، 2021.

عثمان الحيايني، أحزاب الجزائر، تختار شعاراتها الانتخابية تسويق للتغيير الجزائر ما بعد الحراك، الجزائر

2021/05/20.

الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021 القائمة الحرة

الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021 حزب الكرامة "علم، عمل، العدالة"

الانتخابات التشريعية الجزائرية 12 جوان 2021، القائمة المستقلة الجزائر الجديدة جيغل.

الانتخابات التشريعية، 2021/06/12

انتخابات المجالس الشعبية 27 نوفمبر 2021 البلدية والولاية.

انتخابات مجلس الطلبة في مدرسة السلام الشاملة شعيب السلام.

- ✚ بالتغيير ملتزمون وعليه قادرون
- ✚ جرائم الشعب، الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021
- ✚ الجرائم المتعلقة بالدعاية الانتخابية.
- ✚ جزائر الشعب الانتخابات التشريعية 2021/06/12
- ✚ الجزائر شعارات غريبة في حملة انتخابية عجيبة، مجلة النهار العربي 2021.
- ✚ حزب التجديد الجزائري الجلفة 12 جوان 2021.
- ✚ حزب جبهة التحرير الوطني، الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021
- ✚ حزب جبهة العدالة والتنمية، الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021
- ✚ حزب جبهة المستقبل، الانتخابات التشريعية 2021/06/12.
- ✚ حزب صوت الشعب الانتخابات التشريعية 2016/06/12
- ✚ الحملة الانتخابية شعارات متعددة والهدف واحد.
- ✚ شعار أحد المواطنين في الانتخابات التشريعية 2021/06/12.
- ✚ شعارات الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021
- ✚ شعارات المترشحين في الانتخابات الرئاسية في الجزائر ما بعد الحراك
- ✚ شعارات انتخابية مكررة لكسب أصوات شباب الجزائر عثمان لحباني، مجلة العربي الجديد.
- ✚ قائمة الاتحاد، الدائرة الانتخابية سوق أهراس، الانتخابات التشريعية 2021/06/12.
- ✚ القائمة الحرة إرادة الشعب الانتخابات التشريعية 2021 الدائرة الانتخابية.
- ✚ القائمة الحرة الشعلة، الدائرة الانتخابية، باتنة، الانتخابات التشريعية 12 /06/ 2021.
- ✚ القائمة الحرة الغد المشرق تشريعات، 12 جوان 2021.
- ✚ القائمة الحرة صوت الشباب الأحرار، الدائرة الانتخابية ميله تشريعات 2016/12.
- ✚ القائمة الحرة ولاية الجلفة تشريعات 2021/06/12.
- ✚ القائمة الحرة، صوت الأحرار الدائرة الانتخابية، الطارف انتخابات التشريعية 2021/6/12
- ✚ القائمة المستقلة قوة الشباب الانتخابية التشريعية 12 جوان 2021.
- ✚ مكتب مجلس النواب في الديوانية.

الفهرس

الصفحة	العنوان
أ - ج	المقدمة
الفصل الأول: مفاهيم أولية	
I. قضايا التداولية	
05	أولاً: مفهوم التداولية
08	ثانياً: نشأة التداولية
09	ثالثاً: اتجاهات التداولية
10	رابعاً: الوظائف الأساسية للتداولية
12	خامساً: آليات التداولية
II. الشعار السياسي	
23	أولاً: الشعار السياسي بوصفه خطاباً
III. الانتخابات السياسية	
28	أولاً: التعريف بالانتخابات السياسية
IV. الحراك السياسي	
30	أولاً: التعريف بالحراك الشعبي
الفصل الثاني: تحليل نماذج من شعارات الانتخابات السياسية تداولياً	
I. المبحث الأول: الإشارات	
35	أ- إشارات شخصية
38	ب- إشارات زمانية
40	ج- إشارات مكانية
41	د- إشارات خطابية

II . الأفعال الكلامية	
42	أ- أفعال الحكم (الحكميات)
42	ب- أفعال التكليف (الأمریات)
44	ج-أفعال الوعد (الوعدیات)
46	د-أفعال التبينات (العرضية)
48	III . الافتراض المسبق
50	IV . الاستلزام الحواری
54	الخاتمة
57	المصادر والمراجع
63	الفهرس
66	الملاحق
الملخص	

الملاحق

نماذج من الشعارات السياسية لانتخابات الجزائر السياسية ما بعد الحراك

حزب الكرامة

الانتخابات التشريعية 12 جوان 2021

الدائرة الانتخابية غليزان



برقية محمد أمين

11

انتخبوا

معا... لتجسيد إرادة التغيير



16:37 NNN... ولاية سطيف

76

طلائع الحريات
وحدة عدالة رفي



انتخب
25

مختاري لطيفة

- دراسات أكاديمية عليا في علوم البيولوجيا و تشخيص أمراض الخلية و السرطان في الصحة
- أستاذة جامعية مساعدة
- ناشطة حقوقية و جمعوية

نعاهدكم على الأمانة و الإخلاص

العين الإخبارية

حسناوات الجزائر.. "ظعم" انتخابي لـ"اصطياد" الأصوات

Les images peuvent être soumises à des droits d'auteur. **En savoir plus**

Consulter

→ Afficher toutes les images pour...ة جزائرية

Discover Ma journée Rechercher Collections Plus







٢٢ س ٥٠

تشريعات
12 جوان

بن عسو فهد

69

حياتكم لن تتغير ،
على الأقل غيروا حياتي

قماري محمد

الانتخابات التثنية

جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⵔⴰⵏⵜ ⵜⴰⵣⵣⴰⵢⵔⵉⵜ

شريعةات 12 جوان 2021
ⵜⴰⵖⵔⴰⵏⵜ ⵜⴰⵣⵣⴰⵢⵔⵉⵜ | 12 ⵙⵏ 2021

نحن نختار
I:KKKIE, oA I:KOC:I

الأسنان: بسام حسام

مهندسين دولة في الأعمال الطوبوغرافية
ليسانس هندسة صناعية و صيانة

القائمة
13
تلمسان
#سانتخب_النهضة3

89% 20:48

هذه هي شعارات تشريعات 12 جوان - ...
<https://www.assawtelakhar.dz>

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵖⵔⴰⵏⵜ ⵜⴰⵣⵣⴰⵢⵔⵉⵜ

تشريعات
12 جوان 2021
ⵜⴰⵖⵔⴰⵏⵜ ⵜⴰⵣⵣⴰⵢⵔⵉⵜ | 12 ⵙⵏ 2021

فجر التغيير
ⵜⴰⵖⵔⴰⵏⵜ ⵜⴰⵣⵣⴰⵢⵔⵉⵜ | ⵙⵏ ⵙⵏ 2021

ina-elections.dz

شارك



PAGES WEB ASSOCIÉES



الملخص:

تتناول هذه الدراسة الموسومة بـ: "تداولية الشعار السياسي في انتخابات الجزائر ما بعد الحراك" بحثاً في طريقة استعمال اللغة، والآليات التي وظفتها الشعارات السياسية الخاصة بانتخابات الجزائر ما بعد الحراك، من بينها الإشارات، الأفعال الكلامية، الافتراض المسبق، الاستلزام الحوارية، وذلك حسب ما جاء به مؤسس هذه النظرية "أوستن"، وبينما دور القصدية في إيصال مقاصد الكلام من أجل التأثير في المتلقي، وكيفية الانتقال من المعنى الصريح إلى المعنى المستلزم خطايا.

الكلمات المفتاحية: التداولية، الشعار، الإشارات، الأفعال الكلامية، الافتراض المسبق، الاستلزام الحوارية، القصدية.

Abstract

This work which is entitled as "The Deliberativeness of the Political Slogan in the Post-Hirak Elections in Algeria", deals with the way the language is used, and the mechanisms employed by the political slogans of the post-Hirak elections in Algeria, including denotations, rhetorical speeches, presupposition, and dialogical imperative. All of that is based according to the theory of Austin who explained the role of intentionality in communicating the purposes of speech in order to influence the recipient, and the way to move from the explicit meaning to the meaning required rhetorically.

Key words: Deliberative , slogan , denotations , rhetorical speeches , presupposition, dialogical imperative , intentionality.